



مجموعة مصادر التعلّم  
لصحافة أخلاقيات النوع  
وسياسة الإعلام  
الكتاب الأول: القضايا الفكرية



المحررون

Sarah Macharia and Pamela Morinière

تنقيح

Philip Lee

المشاركون

الكتاب الأول

I. الأساس المنطقي. Ammu Joseph.

II. نوع الجنس في مجال الصحافة اليوم. Dr. Sarah Macharia.

III. دراسة حالات.

1- إرشادات تصوير نوع الجنس في الإذاعة الكندية. Dr. Kathleen Cross.

2- قانون أخلاقيات الإعلام المرتبط بكلما الجنسين في تنزانيا. Gladness Munuo Hemedi.

3- الحصول على الصوت. الوضوح والتأثير من أجل المساواة بين الجنسين. Sabina Zaccaro.

الكتاب الثاني

إرشادات حول تقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين

7- السياسة والحكومة: تقديم تقارير عن المرأة في الوظائف العامة  
Marcela Gabioud and Claudia Florentin

8- العنف ضد المرأة: تقديم تقارير عن العنف الجنسي  
Mindy Ran

4- الصحة: الصحة الجنسية والإيجابية  
Marcela Gabioud and Claudia Florentin

5- حقوق الإنسان المتعلقة بالمرأة: الإجار بالبشر  
Marcela Gabioud and Claudia Florentin

6- السلام والأمن  
Sharon Bhagwan Rolls

1- التغير المناخي  
Marcela Gabioud and Claudia Florentin

2- تقديم تقارير عن الكوارث  
Suvendrini Kakuchi

3- الأخبار الاقتصادية: الحسابات المتعلقة بالنساء  
Ammu Joseph

مساعداً للبحث

Federica Caso

Patty Eddu

الدعم المالي

BROT FÜR ALLE

eed  
Evangelischer  
Entwicklungsdienst

WACC

communication for all

IFJ  
IFJ

Anonymous donor, Netherlands

A publication of the World Association for Christian Communication (WACC), www.waccglobal.org and the International Federation of Journalists (IFJ), www.ifj.org. 2012

تصميم Brad Collicott تنفيذ باللغة العربية مريم حنا  
حقوق نشر التصميم طبقاً لـ creative commons ولا يسمح باستخدامها في الأغراض التجارية ولا يسمح بتحرير التصميم أو بناء تصميم آخر عليه أو استخدام جزء منه.  
ولا يُسمح باستخدام أو توزيع. يجب أن يتم الإشارة إلى شروط حقوق الملكية لهذا العمل بخصوص الاستخدام العادل بشرط ألا يؤثر على جميع ما سبق.

## المحتويات

٢	..... مقدمة
٦	..... أ. الأساس المنطقي
٧	..... لماذا النساء
٩	..... عدسة نوع الجنس
١٠	..... صحافة أخلاقيات النوع
١١	..... الصحافة والديمقراطية
١٣	..... مراجع
١٤	..... II. نوع الجنس في مجال الصحافة اليوم
١٥	..... ١= وضع الجنسين في وسائل الإعلام
١٥	..... أدلة من مشروع مراقبة الإعلام العالمي
٢٠	..... ٢= وضع الجنسين في قوانين وسائل الإعلام
٢٣	..... تصنيف أنماط القوانين؛ وضع الجنسين في أطر ضمن أخلاقيات الإعلام المهنية
٢٩	..... ٣= علامات القوانين الشاملة
٣٠	..... مراجع
٣١	..... الملحق الأول. دراسة حول وسائل الإعلام والقوانين (٢٠١١)
٣٨	..... الملحق الثاني. نوع الجنس في سياسة وسائل الإعلام؛ تقييم قائمة المرجعية
٤٠	..... III. دراسة حالات
٤١	..... ١= إرشادات تصوير نوع الجنس في الإذاعة الكندية
٤١	..... الخلفية التاريخية
٤١	..... تطوير الإرشادات التوجيهية
٤٣	..... خبرات في التنفيذ
٤٤	..... الدروس
٤٤	..... مراجع
٤٥	..... ٢= قانون أخلاقيات الإعلام المرتبط بكلًا الجنسين في تنزانيا
٤٥	..... الخلفية التاريخية
٤٦	..... تطوير قانون أخلاقيات الإعلام المرتبط بكلًا الجنسين
٤٧	..... خبرات في التطبيق
٤٩	..... مراجع
٥٠	..... ٣= الحصول على الصوت. الوضوح والتأثير من أجل المساواة بين الجنسين
٥٠	..... تقوية وسائل الإعلام وروابط المجتمع المدني
٥١	..... من بناء القدرات
٥٢	..... .... لسرد القصص
٥٣	..... منصّة الوسائط المتعددة للوصول إلى عدد مضاعف من الجمهور
٥٥	..... قائمة مرجعية للمحرر
٥٦	..... قائمة بالمصادر



## مقدمة

المجموعة من مصادر التعلّم عن سياسة الصحافة والإعلام المرتبطة بالجنس والأخلاق. هي نتيجة التعاون بين الرابطة العالمية للتواصل المسيحي WACC والاتحاد الدولي للصحفيين IFJ لمعالجة أوجه الفروقات بين الجنسين في مضمون وسائل الإعلام.

لقد تم إحراز تقدّم بسيط منذ برنامج بيجين لعام ١٩٩٥ نحو تحقيق مراعاة أكثر بخصوص الجنسين في وسائل الإعلام وآليات التنظيم الذاتي للقضاء على البرمجة المنحازة ضد المرأة. يُظهر البحث. مثل مشروع مراقبة الإعلام العالمي<sup>(١)</sup>. كيف أنّ تهميش المرأة لا يزال موجوداً في الأخبار. في عام ٢٠١٠. كشف مؤتمر رصد الإعلام العالمي أنّ المرأة لا تشكل سوى ٢٤٪ من يستمع أو يقرأ أو يشاهد الأخبار.

أطلق الاتحاد الدولي للصحفيين مبادرة الصحافة الأخلاقية<sup>(٢)</sup> لمواجهة التمييز المستمر في الأخبار وإعادة الصحفيين إلى مهمتهم. وذلك من خلال فرض المعايير الأخلاقية الأساسية. هناك بعض الإجراءات المحدّدة لدعم جودة وسائل الإعلام وإعادة بناء ثقة الرأي العام بالأخبار. مثل: حدّي الإثارة وطرق التفكير النمطية. والتحقّق من الوقائع. والالتزام بقواعد تسجيل المدونات. ودعم هيئات التنظيم الذاتي المستقل. يُعتبر التصوير العادل لكلا الجنسين أحد القضايا التي يتعيّن منحها الأولوية. في حال أرادت وسائل الإعلام أن تعكس بالكامل الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع. ينبغي عدم تجاهل الاستخدام واسع النطاق لوسائل الإعلام الاجتماعية. وتطوّر الأخبار على الإنترنت. هناك حالات عديدة تكتشف عن وجود فشل في تصوير قضايا المساواة بين الجنسين إلى حدٍ ما وبدقة. ووجود عدد قليل جداً من المبادرات نحو تطوير المعايير الأخلاقية وتجنّب طرق التفكير النمطية الجائرة والقديمة.

هذه المجموعة من مصادر التعلّم تهدف إلى تقديم إجابة للفجوة الحالية بين الجنسين في مضمون الأخبار. ولغياب آليات التنظيم الذاتي حالياً في مواجهة التحيّز ضد المرأة. لقد تم تنظيم ذلك في كتابين يمكن قراءة أحدهما بمعزل عن الآخر. يناقش الكتاب الأول المسائل والمفاهيم المتعلقة بنوع الجنس ووسائل الإعلام وأخلاقيات المهنة: في حين يقدّم الكتاب الثاني إرشادات تقديم التقارير الخاصة بالأخلاق بين الجنسين في مختلف المجالات والمواضيع.

ما هي الطرق التي تجعل الأخلاق بين الجنسين أمراً حاسماً لتطبيق وسائل إعلام محترفة في المجتمعات الديمقراطية؟ ما هو تأثير اعتماد منظور مرتبط بنوع الجنس أثناء تقديم قصة إخبارية؟ كيف يبدو تقديم لحة سريعة عن كلي من الجنسين في وسائل الإعلام العالمية في الوقت الحاضر. وكيف تغيّر ذلك منذ عام ١٩٩٥؟ إلى أي مدى تعيّر مدونات وسائل الإعلام عن تكامل الاهتمام بكلا الجنسين في وسائل الإعلام عملياً؟ هذه الأسئلة وغيرها الموجودة في الكتاب الأول تركّز على المسائل والمفاهيم المتعلقة بنوع الجنس ووسائل الإعلام وأخلاقيات المهنة. أيضاً يحتوي الكتاب الأول على نماذج لدراسة حالة عن تبني وتنفيذ مدونات في وسائل الإعلام تركّز على نوع الجنسين. وذلك في بلدين هما كندا وتنازانيا. تقدّم دراسة الحالة الثالثة ملامح تجربة الخدمة المشتركة بين الصحافة في مبادرة رائدة لتغطية القصص المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بالارتباط مع هيئة «الهدف الإنمائي للألفية الثالثة MDG3». جميع دراسات الحالة تستخلص الدروس المستفادة من خلال الواقع العملي.

١. مشروع مراقبة الإعلام العالمي: بحث تطوري ومبادرة لمناصرة الجندر في وسائل الإعلام مع التعاون على المستوى الدولي مع WACC. تم تطبيق البحث لدورات استغرقت خمس سنوات منذ عام ١٩٥٥ لرصد التغيير في المؤشرات المنتقاة للجندر وتم جمع البيانات من ١٨٠ بلداً بالنسبة للبحث الرابع في السلسلة عام ٢٠١٠ - التقرير موجود في محتويات وسائل الإعلام على موقع: [http://www.whomakesthenews.org/images/stories/website/gmmp\\_reports/2010/global/gmmp\\_global\\_report\\_en.pdf](http://www.whomakesthenews.org/images/stories/website/gmmp_reports/2010/global/gmmp_global_report_en.pdf)

2. <http://ethicaljournalisminitiative.org/en>

يناشد الكتاب الأول صنّاع القرار في مجال وسائل الإعلام، كذلك فعاليات المجتمع المدني المهتمة بتبني وتطوير سياسة إعلامية معتمدة على كلا الجنسين.

سيكون الكتاب الثاني مفيداً للإعلاميين - الصحفيين والمراسلين والمحررين - بما في ذلك المعلمين والعاملين في المجتمع المدني في مجال الرقابة الإعلامية التي تركز على نوع الجنس. إنّه يوفر إرشادات عملية لتقديم تقارير خاصة بالأخلاق بين الجنسين وذلك في ثمانية مجالات، وهي: تغير المناخ: تقارير الكوارث: الأخبار الاقتصادية - محاسبة النساء، الصحة الجنسية والإيجابية، الإجار بالبشر، السلام والأمن، الأخبار السياسية - تقديم تقارير عن المرأة في الحكومة؛ والعنف الجنسي، ما هي الأبعاد الخاصة بنوع الجنس والمرتبطة بتغير المناخ التي يتوجب على الصحفي مراعاتها عندما يغطي قصة ذات صلة بذلك؟ ما هي الزاوية المرتبطة بالجنسين في قصص القضايا الاقتصادية والتي تبدو «محايدة جنسياً»؟ ما هي المخاطر الشائعة التي يجب تجنبها عند الكتابة عن النساء في الوظائف العامة؟ كيف يمكن للصحفي أن يدمج المنظور الخاص بنوع الجنس، عند الكتابة عن قضايا الصحة الجنسية والإيجابية؟ ما هي التحديات أثناء تقديم تقارير عن العنف ضد المرأة؟ توفر الإرشادات التوجيهات على هذه الأسئلة وغيرها. يمكن تعديل هذه الإرشادات بحسب ظروف ووقائع المجتمعات المختلفة، ويمكن استخدام المبادئ الأساسية من خلالها لتحقيق وتطوير المناهج الأخلاقية بين الجنسين لتغطية القصص في مختلف المجالات والموضوعات الأخرى.

قام خبراء الجنس ووسائل الإعلام في كل من أفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية ومنطقة أوقيانوسيا/ المحيط الهادئ، بجعل هذه المجموعة حقيقة واقعة. يجمع المصدر بين معرفتهم ونظرتهم كإعلاميين أو معلمين أو باحثين في مجال الاتصالات، ملتزمين بلعب دور في إضفاء الطابع المهني على ممارسة الصحافة من منظور أخلاقي يساوي بين الجنسين. في هذا الصدد، نشكر الدكتورة كاتلين كروس (كندا)، ليز مارسيليا كايبود (الأرجنتين)، والأستاذ ماكسيميليانو جوزمان (بورتوريكو)، ليز كلوديا فلورنتين (الأرجنتين)، جلانديز مونو هيميدي (تنزانيا)، عمو يوسف (الهند)، سوفيندريني كاكوتشي (اليابان)، ميندي ران (هولندا)، شارون باجوان رولز (فيجي)، سابينا زاكارو (إيطاليا)، لساهمتهم في أجزاء مختلفة من هذه الحزمة، و/ أو تقديم التعليقات الانتقادية لتحسينها.

هناك عدّة إرشادات ثابتة خاصة بوسائل الإعلام ومدونات الصحفيين بطريقة أخلاقية، حدّد ضرورة عدم التمييز على أساس نوع الجنس، ومجموعة المصادر هذه لن تحلّ محلّها، بدلاً من ذلك، سوف توفر لكل من الإعلاميين وهيئات الرقابة الإعلامية، ونقابات الصحفيين والجمعيات وأصحاب العمل مجموعة إرشادات عملية، والتي لم تكن موجودة، من أجل تعزيز تمثيل المرأة في مضمون وسائل الإعلام، وتطوير التوازن بين الجنسين الذي ينعكس من خلال تشجيع الحوار داخل بنية وسائل الإعلام وهيئات التنظيم الذاتي جنباً إلى جنب مع هيئات المجتمع المدني.

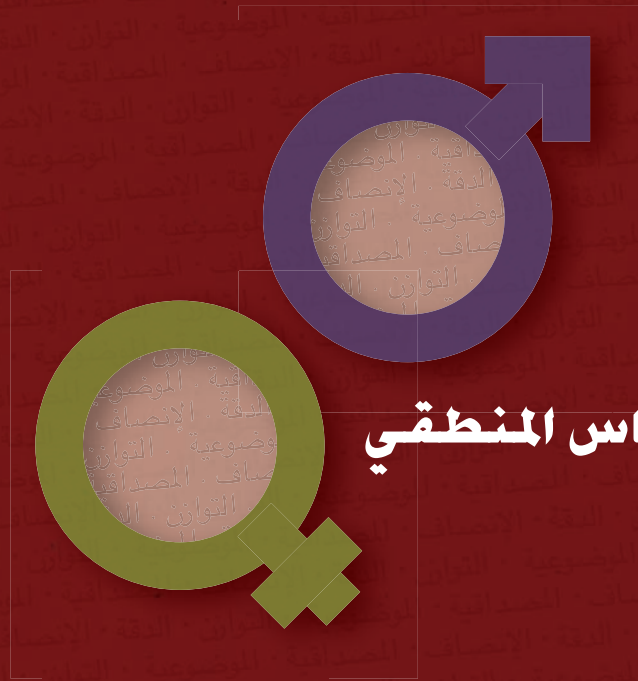
تصوير نوع الجنس ليس هو قضية المرأة، تصوير كلا الجنسين بطريقة عادلة وأخلاقية، يحدث فقط عندما يصبح هذا الأمر مركز اهتمام الجميع في غرفة الأخبار وخارجها، الصحفيون والمصورون ومحررو الأخبار، والمصورون داخل الاستوديو من الرجال والنساء، ورسامو الكاريكاتير، وأصحاب وسائل الإعلام، وهيئات التنظيم الذاتي ومدارس الصحفيين والجمعيات والنقابات، كلّ منها له دوره الذي يؤديه لضمان أن تصبح وسائل الإعلام مرآة فعّالة للمجتمع، يمكن للعاملين في المجتمع المدني دعم هذه العملية من خلال المراقبة والحوار والمشاركة الإيجابية مع وسائل الإعلام.

## مقدمة

إنّ بيئة إنتاج مضمون وسائل الإعلام مليئة بالكثير من التعقيدات الهيكلية والإيديولوجية والعملية التي تعمل معاً على إنتاج فوارق واضحة بين الجنسين. يجب أن يصبح خلق ثقافة بين الجنسين في وسائل الإعلام من الأولويات الضرورية لمحاربة التأثيرات الناجمة عن المحتوى المرتبط بنوع الجنس في نظرة عامة الناس تجاه النساء والرجال. والعلاقات فيما بينهم. الالتزام بالإرشادات وزيادة موثوقية المدونات من منظور التساوي بين الجنسين. ليست سوى خطوات أولية. وينبغي أيضاً إيلاء الاهتمام بسياسات توظيف نزيهة وشفافة، والتدريب المستمر (على نفقة الإدارة) لجميع المهنيين، والقيام بعملية مراقبة منتظمة.

سارة ماتشاريا، دكتورة في الفلسفة  
الرابطة العالمية للتواصل المسيحي

بامبلا مورينيه  
الاتحاد الدولي للصحفيين



# 1. الأساس المنطقي



النووية. وأصبح من الواضح أنه قد نتج عن الكارثة الطبيعية أسوأ كارثة نووية خلال ٢٥ عامًا. وبعد شهر من انهيار المحطة. رفعت الحكومة اليابانية تصنيفها لشدة الأزمة من ٥ إلى ٧. وهي أعلى نسبة مُعترف بها دوليًا تضع البلاد في حالة تأهب.

وفي نهاية عام ٢٠١١. استمر إخلاء أكثر من ٨٠٠٠٠ مواطن في جميع أنحاء البلاد. مع عدم وجود احتمالية العودة إلى منازلهم المدمرة أو المهجورة أو أماكن عملهم. استمرت الآثار المدمرة لتلك الكارثة على الاقتصاد المحلي. على الصناعات والمنتجات الزراعية والسياحة في المنطقة وذلك لربط اسم فوكوشيما مع التلوث النووي. من المتوقع أن تلقى الكارثة الثلاثية في اليابان تغطية إعلامية واسعة على مدى عدة أسابيع وفي جميع أنحاء العالم. ظهرت في الأيام الأولى من الأزمة قصص تهتم بالإنسان وذلك بالتركيز على الناجين سواء من ناحية الحنة التي مروا بها وكذلك قدرتهم على التكيف أيضًا. وبعد عام من النكبة ومع استمرار الوضع الخطير في مفاعلات فوكوشيما. استمرَّ اهتمام وسائل الإعلام الدولية. كما كان اهتمامها سلبيًا بعد آثار تلك الكارثة على الاقتصاد الياباني. ومع ذلك. هناك جانب هام جدًا في تلك الكارثة لم يحظَ إلا بالقليل من الاهتمام: وهو آثار تلك الكارثة وتداعياتها على النساء.

ومصادر رزقهم. وبالتالي هل هناك أي مبرر للاقتراح المقدم أنه على الصحفيين أن يعرفوا هل هناك آثار للكوارث وتداعياتها على النساء أم لا؟ الجواب هو نعم. على سبيل المثال. خذ الحادث النووي وانعكاساته. بالنظر إلى الحقائق التالية:

- المرأة معرّضة لخطر المعاناة والموت نتيجة للسرطان الناجم عن التعرض للإشعاع. أكثر بكثير من الرجل الذي تعرض لنفس جرعة الإشعاع المؤين.<sup>(١)</sup>
- يُعتبر الإشعاع المؤين منذ فترة طويلة بأنه من أكثر العوامل البيئية خطورةً ويُسبب سرطان الثدي.<sup>(٢)</sup>

من بين القصص الإخبارية الرئيسية عام ٢٠١١ كانت الكارثة متعددة الأبعاد التي حدثت في اليابان. ففي الساعة ٢:٤٦ من مساء يوم الجمعة في الحادي عشر من مارس عام ٢٠١١. وقع زلزال بقوة ٨,٩ في الساحل الشمالي الشرقي من الجزيرة. بدأ الزلزال الذي يُعتبر الأقوى منذ بدء الاحتفاظ بالسجلات. بضرب البلاد بموجة هائلة وبدأت آثار تسونامي التي أرسلت جدران من المياه فوق المدن الساحلية في المنطقة. اندفعت موجات يصل ارتفاعها إلى ثلاثين قدمًا من النشاط. حاملةً معها القوارب والسيارات والمباني لعدة أميال نحو الداخل.

دُمّرت آلاف المنازل. والعديد من الطرق أصبحت تعدّ استخدامًا. توقفت القطارات والحافلات. تعطلت موارد الكهرباء والماء وتوقفت شبكات الهواتف الخلوية عن العمل. مع أنّ الشعب الياباني كان معتادًا على الهزات الأرضية المتكررة. لكنهم كانوا مذهولين من مدى قوة هذا الزلزال ومن الهزات الارتدادية التي تلت ذلك الزلزال على مدى عدة أسابيع. والتي كانت أكثر من ١٠٠ هزة. عدد ليس بقليل من تلك الهزات كانت معادلة للزلزال الرئيسي. لقد قُدّر عدد الضحايا الذين ماتوا نتيجة الزلازل وتسونامي بحوالي ٢٠٠٠٠ شخص. بالإضافة إلى إصابة الآلاف وتشريد حوالي نصف مليون شخص. وما جعل الأمور أكثر سوءًا. ورود تفاصيل عن الأضرار الجسيمة التي لحقت بمحطة فوكوشيما للطاقة

### لماذا النساء؟

كصحفيين شككنا في قلة نسبة التغطية التي تتناول مخاوف النساء في أعقاب تسونامي في المحيط الهادي في ديسمبر ٢٠٠٤ - خلال مؤتمر دولي دار حول دور وسائل الإعلام في سيناريو ما بعد الكارثة - سأل أحدهم: «لماذا يتوجب على وسائل الإعلام أن تركز على النساء؟ فالناس جميعهم يموتون وليس النساء فقط»<sup>(١)</sup>

في اليابان أيضًا. فقد الرجال والنساء والأطفال في المناطق المنكوبة. وفقدوا حياتهم. أحياءهم. منازلهم وممتلكاتهم

1. Deepa Kandaswamy Media forgets female face of tsunami," Women's E-News, 27 July 2005, <http://www.womensenews.org/article.cfm/dyn/aid/2390>.

2. Mary Olson, "Atomic radiation is more harmful to women," Briefing Paper, Nuclear Information and Resource Service, October 2011, <http://www.dianuke.org/nuclear-radiation-is-more-harmful-to-women-new-nirs-briefing-paper/>.

3. "Women and nuclear power, nuclear weapons," Nuclear-news, May 2010, <http://nuclear-news.net/information/women/>.

يبدو واضحًا أنّ هناك طرقًا محددة في صحة النساء وأطفالهنّ المولودين والذين لم يولدوا بعد. ربما تأثرت بطريقة خطيرة ومضرة من التسريبات الإشعاعية الصادرة عن المحطات النووية. ويبدو أنّ نوع الجنس هو أحد العوامل العديدة التي شكّلت مواقف الناس تجاه الطاقة والأسلحة النووية. وبالتالي من غير المنطقي بالنسبة للصحفيين. اكتشاف الجوانب البارزة في مثل هذه القصة المتطورة؟

الأثار الناجمة عن الضرر الذي لحقته المفاعلات النووية تمثّل فقط جزءًا واحدًا من هذه الكارثة. ولكن ماذا عن الجوانب الأخرى من الكارثة التي حدثت في شهر مارس ٢٠١١. بل الكوارث بشكّل عام؟ الحقيقة التي تمّ ترسيخها في السنوات الأخيرة هي أنّ الكوارث الطبيعية بصورها المختلفة. تميل لأن تكون تمييزية للغاية. فأينما ضربت سواء الهياكل الاقتصادية أو الاجتماعية القائمة. فبالأكيد هناك عدد من أفراد المجتمع سيتأثرون بتلك الأزمة سواء بنسبة كبيرة أو قليلة.

نوع الجنس هو أحد المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية العديدة. كالطبقة الاجتماعية والطائفة والعرق والسلالة أو العمر والحالة الصحية - جميع تلك المتغيرات تؤثر على خبرة الناس مع الكارثة إضافة إلى الوصول للمساعدة التي سيحصلون عليها لاحقًا للتعامل مع عواقب الكارثة وإعادة بناء حياتهم. يشير «نوع الجنس» هنا إلى «الأدوار المحددة اجتماعيًا. السلوكيات. الأنشطة والسمات المقدّمة من المجتمع والتي يقدرها للنساء والرجال»<sup>(١٧)</sup>. في حين أنّ «الجنس» يشير إلى الخصائص البيولوجية والفيزيولوجية التي حدّد الذكور والإناث وجراحات الأشخاص المختنّنين.

• هناك خطورة كبيرة على النساء اللواتي في سن الإنجاب سواء على أجسادهم أو على جهازهن التناسلي أيضًا وذلك بسبب أثار الإشعاعات عليهنّ. تشير الدراسات أنّ تعرض النساء للإشعاع يمكن أن يضعف من خصوبتهنّ وتسبّب الشبخوخة المبكرة<sup>(٤)</sup>

• إنّ تعرض النساء الحوامل لأقلّ جرعات الإشعاع يمكن أن يؤدي إلى توقف النمو. والتشوّهات. واختلال في وظائف المخ. أو إلى السرطان بعد فترة طويلة من حياة الأطفال الذين ولدوا.<sup>(٥)</sup>

انظر الآن إلى هذه الحقائق:

- بالرغم من أنه نادرًا ما كانت النساء جزءًا من صنّاع القرار بخصوص الطاقة النووية. فإنها كانت في مقدمة معارضيهها.<sup>(٦)</sup>
- تشكّل الأمهات طليعة الحركات الشعبية المختلفة التي تعمل معًا لإيقاف جميع محطات الطاقة النووية في اليابان من عام ٢٠١٢.<sup>(٧)</sup>
- جُمع حركتنا (التي هي ضد محطات الطاقة النووية في الهند في Koodankulam) قوتها الدافعة من النساء المهتمات النشطات. والآن تمّ الاستيلاء عليها تقريبًا من قبلهم.<sup>(٨)</sup>
- تظّهر استطلاعات الرأي على مدى سنوات وفي العديد من البلدان أنّ النساء عمومًا يعارضن الطاقة النووية والأسلحة النووية.<sup>(٩)</sup>
- يبدو أنّ النساء مهتمات أكثر من الرجال بالآثار الصحية والبيئية الناجمة عن الصناعات النووية<sup>(١٠)</sup>
- كشف التصويت الذي أجري بعد أيام من الكارثة النووية في اليابان. أنّ الغالبية العظمى من الرجال الأميركيين فضلوا بناء محطات طاقة نووية جديدة في الولايات المتحدة الأميركية بينما أغلبية النساء عارضن ذلك.<sup>(١١)</sup>

4. Whitney Graham and Elena I. Nicklasson, "Maternal Meltdown: From Chernobyl to Fukushima," Inter Press Service, 26 April 2011, <http://ipsnews.net/news.asp?idnews=55391>.

5. Ibid.

6. "Women and nuclear power, nuclear weapons," Nuclear-news, May 2010, <http://nuclear-news.net/information/women/>.

7. Suvendrini Kakuchi, "Mothers Rise Against Nuclear Power," Inter Press Service, 22 December 2011, <http://ipsnews.net/news.asp?idnews=106282>.

8. Jeemon Jacob, "The movement gathered momentum only after women took an interest," Tehelka, 24 September 2011, [http://www.tehelka.com/story\\_main50.asp?filename=Ws240911NUCLEAR.asp](http://www.tehelka.com/story_main50.asp?filename=Ws240911NUCLEAR.asp)

9. "Women and nuclear power, nuclear weapons," Nuclear-news, May 2010, <http://nuclear-news.net/information/women/>.

10. Ibid.

11. Robert Drago, "The gender of nuclear disaster," MomsRising.org, 18 March 2011, <http://www.momsrising.org/blog/the-gender-of-nuclear-disaster/>.

12. World Health Organisation, <http://www.who.int/gender/whatisgender/en/index.html>.3. "Women and nuclear power, nuclear weapons," Nuclear-news, May 2010, <http://nuclear-news.net/information/women/>.

لقد تمّ توثيق الاختلافات المتعلقة بنوع الجنس من حيث أثر الكوارث. جيداً في الأونة الأخيرة<sup>(13)</sup>. ومع ذلك لا تزال التغطية الإعلامية للكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم. لا تفرّق بين الجنسين إلى حدّ كبير. على الرغم من حقيقة أنّ النساء والأطفال يشكّلون عادةً أغلبية الضحايا في تمثيل وسائل الإعلام المرئية عن الكوارث.

كما جاء في مذكرة أوكسفام في مارس ٢٠٠٥ عن أثر كارثة تسونامي في المحيط الهادي على المرأة «ليس هناك ندرة في الأفكار والتعليقات على أثر الكارثة التي هزّت سواحل عدّة بلدان آسيوية في ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٤. لقد بحثت وسائل الإعلام تقريباً في زوايا جميع التصدّرات... أثرها على السياحة. وعلى البيئة، لقد كشفت القرى التي تحت الماء، وحتّى أثرها على الحيوانات. ولكن أحد المجالات التي حظيت باهتمام أقل هو... أثر كارثة تسونامي على نوع الجنس وتأثيرها على المرأة بشكل خاص.<sup>(14)</sup>

### عدسة نوع الجنس؟

السبب الرئيسي لهذه الثغرات في التغطية الإعلامية هو عدم دمج نوع الجنس في أجندة الأخبار بعد. فمزال هناك افتراض في هذه المهنة أنّ نوع الجنس. في أحسن الأحوال. هو مسألة «موضوع لائق» يمكن أن يُترك لأولئك الذين يختارون التخصص في مثل هذه القصص «الناعمة» ويحتاجون إلى اهتمام أولئك الذين يقومون بتغطية الأخبار «الصعبة». حتّى الآن لم يحدث إدراك على نطاق واسع. في تغطية الأحداث والقضايا تُصنّف بصورة تقليدية على أنها الأخبار الصعبة – كالصراعات والكوارث. السياسات والأعمال. الجرائم والعقاب – في الواقع يمكننا الاستفادة من منظور متعلّق بنوع الجنس.

حان الوقت الآن لوسائل الإعلام والإعلاميين أن يدركوا أهمية نوع الجنس كعدسة مفتاحية ينبغي أن تُفحص من خلالها جميع الأحداث والقضايا لكي تُروى القصة بالكامل. لكي تصبح التغطية أكثر شمولية وأكثر توازناً. ليس فقط للصحفيين أو المرسلين ولكن لجميع المهنيين الذين يشكّلون معاً مضمون الإعلام – بما في ذلك الإعلام المرئي – يجب أن تكون واعية لأهمية عامل نوع الجنس في عملية اتّخاذ القرار بخصوص نوع الحدث وطريقة تغطية الحدث.

عدسة نوع الجنس تمكّن الصحفيين من رؤية وتقديم تقرير للعالم من خلال عيون النساء. مما يعكس تجارب المرأة واهتماماتها وآرائها في التغطية الإخبارية. ومساعدة النساء على سرد قصصهم بأصواتهم الخاصة. كما يمكن لعدسة نوع الجنس أن تكشف ما إذا كانت الأحداث أو العملية تؤثر على النساء والرجال. الفتيان

13 . See, for example, Ammu Joseph, "Disasters, conflicts and gender," in Missing Half the Story: Journalism as if Gender Matters, ed. Kalpana Sharma. (India: Zubaan Books, 2010); Ammu Joseph, "Gender and disasters: Tracing the link," in Communicating Disasters: An Asia Pacific Resource Book, eds. Nalaka Gunawardene and Frederick Noronha, (TVE Asia Pacific and UNDP Regional Centre – Bangkok, 2007), [http://www.tveap.org/disastercomm/Chapters\\_in\\_seperate\\_PDFs/Chap-16.pdf](http://www.tveap.org/disastercomm/Chapters_in_seperate_PDFs/Chap-16.pdf); World Health Organisation, "Gender and disaster," [http://www.searo.who.int/EN/Section13/Section390\\_8282.htm](http://www.searo.who.int/EN/Section13/Section390_8282.htm); Women Thrive Worldwide, "Women, natural disaster, and reconstruction," Fact Sheet, [http://www.womenthrive.org/index.php?option=com\\_kb&page=articles&articleid=5](http://www.womenthrive.org/index.php?option=com_kb&page=articles&articleid=5); "Women and disaster: What's the connection?" <http://www.gdnonline.org/resources/womenanddisasterbrochure.pdf>; Gender and Disaster Network, <http://www.gdnonline.org/>; Joni Seager, "Eye of the storm," The Daily Beast, 4 November 2011, <http://www.thedaily-beast.com/articles/2011/11/04/climate-change-and-natural-disasters-why-women-get-hit-hardest.html>.

14 . "The tsunami's impact on women," Oxfam Briefing Note, March 2005, [http://www.oxfam.org.uk/resources/policy/conflict\\_disasters/downloads/bn\\_tsunami\\_women.pdf](http://www.oxfam.org.uk/resources/policy/conflict_disasters/downloads/bn_tsunami_women.pdf).

يمكن لعدسة نوع الجنس أن تكشف ما إذا كانت الأحداث تؤثر على النساء والرجال. الفتيان والفتيات بطرقٍ معيّنة أم لا. ما يتيح للصحفيين. تغطية زاوية نوع الجنس المحتملة والتي قد تضيف بُعدًا هامًا قويًا للقصة.

والفتيات بطرقٍ معيّنة أم لا. ما يتيح للصحفيين. تغطية زاوية نوع الجنس المحتملة والتي قد تضيف بُعدًا هامًا قويًا للقصة. كما يمكن لعدسة نوع الجنس تسهيل رؤى أوسع وأعمق في مجموعة من الأحداث والقضايا التي تغطيها وسائل الإعلام.

من المهم أن ندرك أنّ «النساء» لا تشكّل مجموعة متجانسة. في حين أنّ السعي لاستخدام الصحفيين لعدسة نوع الجنس يجب أن تكون واعية لضرورة إدراج تجارب وخبرات ووجهات نظر النساء من خلفيات اجتماعية وثقافية واقتصادية متنوعة. ليعكس قدر الإمكان التكوين المعقد للمجتمع الذي ينتمون إليه (أخذين بعين الاعتبار مثلاً الطبقة الاجتماعية، العرق الطبقي، الديني، الفئة العمرية، مكان الإقامة والمستوى التعليمي والحالة الصحية)

من المهم أيضاً التركيز على القضايا التي تواجه جميع الفئات الضعيفة في المجتمع. وليس النساء فقط. كالأطفال وكبار السن والأقليات العرقية أو الدينية، والمعاقين وغيرهم من الأشخاص المحرومين اجتماعياً واقتصادياً، بكل تأكيد. تُعدّ النساء والفتيات من بين هذه المجموعات واللواتي غالباً ما يواجهن عقبات إضافية.

كما أنّه من الضروري أيضاً أن نتذكر أنّ نوع الجنس لا يدور فقط حول المرأة ولكنه يتعلق بالرجال أيضاً وبالأقليات الجنسية، وكما أشارت وثيقة فبراير ٢٠١١ حول شبكة الكوارث المرتبطة بنوع الجنس «لقد كان الجنس ونوع الجنس يشكلان حياة الرجال قبل الكوارث وخلالها وبعدها. في حين أنّ العلاقات بين الجنسين تفضّل الرجال باعتبارهم صنّاع القرار بالمزيد من السلطة للسيطرة على الموارد الرئيسية أكثر من النساء. كما أنّ المعايير التي تحدد نوع الجنس. قد تزيد من ضعفهنّ أيضاً.»<sup>(١٥)</sup>

## صحافة أخلاقيات النوع

التركيز العرقي على المرأة في المناقشات حول أخلاقيات الصحافة فيما يتعلق بنوع الجنس تنبع من حقيقة أنّ النسبة العظمى من الأخبار لا تزال تتمحور حول الذكور وهو التأكيد الذي صدر مؤخراً من مشروع مراقبة الإعلام العالمي ٢٠١٠<sup>(١٦)</sup>. لا تزال الحقيقة أنه يُنظر إلى الرجال ككل على أنهم في أعلى التسلسل الهرمي بين الجنسين. ومع ذلك، بما أنّ السلطة والامتيازات تحدّد من خلال مجموعة معقّدة من العوامل كالطبقة الاقتصادية، والعرق والسلالة والعمر والتعليم وغيرها من العلاقات الاجتماعية والثقافية، فهناك عدّة فئات من الرجال المحرومة في السلاسل الهرمية. وغالباً لا تُمثّل خبراتهم ووجهات نظرهم بالقدر الكافي في وسائل الإعلام أيضاً. وبالطبع، اكتسبت الأقليات الجنسية بعض التركيز والقبول في أجزاء معينة من العالم. ولكنها لا تزال مُهمّشة في معظم الأجزاء الأخرى.

يحتاج العاملون في وسائل الإعلام – ليس فقط المراسلين الصحفيين وإنما المحررين والمنتجين والمصورين ومصوري الفيديو ومتقّصي الوقائع. وحتى المصممين والرسامين – جميعاً أن يضعوا في اعتبارهم

15. Women, gender & disasters: Men & masculinities,” Gender Note #3, Gender Disaster Network, 8 February 2010, <http://www.awid.org/News-Analysis/Special-Focus-Crisis-in-Haiti/Disasters-from-a-women-s-rights-perspective2/Gender-Note-3>

16. World Association for Christian Communication, Who makes the news? Global Media Monitoring Project 2010, (Toronto: WACC, 2010) [http://www.whomakesthenews.org/images/stories/website/gmmp\\_reports/2010/global/gmmp\\_global\\_report\\_en.pdf](http://www.whomakesthenews.org/images/stories/website/gmmp_reports/2010/global/gmmp_global_report_en.pdf).

حقيقة أنّ معظم الأحداث والتطورات والسياسات لها آثار مختلفة على مختلف شرائح المجتمع. ففي النهاية تمثل الصحافة قصصًا لها هدف. والغرض من التغطية الإعلامية لا يكمن في نقل الأخبار كما حدثت فقط. وإنما تسليط الضوء على تأثير ما حدث على أقسام متنوعة من الناس المتضررين - وخاصةً أولئك الذين في خطر أكبر - وبذلك يتعامل ذلك العمل مع إيجاد الحل. وبذلك يمكن أن يكون منصفًا ويمثّل استجابة لاحتياجات مجموعات مختلفة من الناس.

مثال. بالتركيز على العواقب المحتملة الاجتماعية والاقتصادية والصحية للكوارث. يمكن لوسائل الإعلام أن تنبّه المجتمعات المحلية والسلطات على أثر ذلك الحدث وتداعياته على قطاعات مختلفة من الناس المتضررين. بما في ذلك فئات مختلفة من النساء. وفي ذات الوقت. يمكنهم أيضًا أن يسلطوا الضوء على أهمية مراعاة الخبرات والآراء والاحتياجات ونقاط الضعف والقوة والموارد لدى مجموعات مختلفة من الناس. أثناء عملية الإغاثة وإعادة التأهيل والإعمار. إن لم تهتم الحكومة والوكالات الأخرى المعنية بذلك. بالنساء والفئات الضعيفة الأخرى. فيجب على وسائل الإعلام بصفتها الرقيب في المجتمع. أن تسألهم عن سبب عدم اكتراثهم كما يجب أن تؤكد على ضرورة وقيمة ذلك العمل.

قد لا يتمكن الصحفيون دائمًا من النظر إلى نوع الجنس وغيره من المتغيرات. في الأيام الأولى من تغطية الأخبار العاجلة. كحدث كارثة كبرى مثلًا. ومع ذلك. وجود الوعي لحقيقة أهمية نوع الجنس (وغيره من العوامل الأخرى) يمكن أن يؤثر في تجربة الناس لهذا الحدث وما يتبعه يمكن أن يساعدهم على إيجاد قصص متابعة مميزة وقيمة لا تُنسى وتستحق التقدير. وعلى العكس. عدم إدراك مدى تأثير نوع الجنس (من بين جميع العوامل الأخرى) على تشكيل الحياة. وعدم الاستماع لآراء النساء المتضررات حقًا (يقول ما وراء تعبيراتهن عن الصدمة والحزن). قد يفقد الإعلاميون الكثير من القصص الجذابة التي تحمل معانٍ كبيرة. من خلال السعي وراء النساء والتحدث معهن عن لقاءاتهن وآرائهن الموضوعية عن الكوارث. والنزاعات وغيرها من الأحداث التي تصنع الأخبار. سيتمكن الصحفيون من تأدية واجبهم المهني وسيضمن لهم قصصًا خارجة عن المألوف وبالتالي ستبرز في الصخب الإعلامي المعتادة.

إدًا ممارسة الصحافة الواعية لنوع الجنس لا تدور فقط حول معايير المهنة وأخلاقياتها. ولكنها بالإضافة إلى ذلك تُعتبر تقدمًا نحو آفاق تطور مهنة الصحافة عن طريق استنباط قصص استثنائية وجذابة. ولكن يوجد هناك أكثر من ذلك: فهي إحدى المبادئ التوجيهية للصحافة الأخلاقية والتي تشكل أحد الحقوق التي يجب أن يعرفها الجمهور.

## الصحافة والديمقراطية

تتماشى الصحافة الأخلاقية الواعية لنوع الجنس مع دور وسائل الإعلام التقليدية الرئيسية في المجتمعات الديمقراطية: خلق ما يُعرف بإسـم «الجمال العام» حيث يتم فيه تقديم المعلومات الضرورية لمشاركة المواطنين في الحياة الوطنية والمجتمعية والتي تناقش قضايا هامة للشعب. تعتمد الديمقراطية بصورة حاسمة على شعب مطلع مستنير في اتخاذ القرارات السياسية. ولكي يحدث هذا. من المهم جدًا أن تُمثّل مجموعة واسعة من التجارب ووجهات النظر والمصالح والاهتمامات لجميع شرائح المجتمع. بما فيها الشرائح الأقوى. في جميع وسائل الإعلام.

لقد أقرت النتائج التي توصل إليها مشروع مراقبة الإعلام العالمي (مؤتمر رصد الإعلام العالمي) على مدى سنوات. بالإضافة إلى الأبحاث الأخرى التي جرت في أجزاء كثيرة من العالم. أنّ الخريطة ناقصة جدًا. فإذا أراد

من خلال السعي وراء النساء والتحدث معهم عن لقاءاتهم وآرائهم الموضوعية عن الكوارث. والنزاعات وغيرها من الأحداث التي تصنع الأخبار. سيتمكن الصحفيون من تأدية واجبهم المهني وسيضمن لهم قصصًا خارجة عن المألوف وبالتالي ستبرز في الصخب الإعلامي المعتادة.

المجتمع أن يكون واقعيًا ومُصوّرًا بدقة. وأن تُمثّل النساء بشكلٍ مناسب وعادل في وسائل الإعلام. يجب أن يتمّ تغيير العديد من الجوانب في التغطية الإخبارية.

خدد الصحافة السياق للمناقشات الوطنية على الأحداث الهامة الجارية وبالتالي تؤثر على التصوّر العام للقضايا عبر التواصل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي – وذلك ليس على النظرة الاعتيادية العامة «لقضايا» المرأة فقط، وذلك عن طريق تحديد من له صوت في هذه المناقشات ومن يصمت منهم. وما هي القضايا التي تُناقش وما الإطار الذي توضع فيه. فوسائل الإعلام لديها القدرة على الحفاظ على الوضع الراهن أو تحدي النظام المهيمن. كرّمت وسائل الإعلام الإخبارية. في وقتها. الأدوار الأساسية بصفتها السلطة الرابعة. ورفيق المجتمع والمدافع عن المصلحة العامة – ومن واجبها أن تحاول وأن تعكس تجارب واهتمامات وآراء مجموعات متنوعة من تعداد السكان. بما في ذلك الإناث اللواتي يشكلنّ نصف الجنس البشري.

كما جاء في افتتاحية إحدى الصحف اليومية التي أوردتها نشطاء في وسائل الإعلام بين الجنسين – خلال شهر مارس عام ٢٠٠٥ في بكين. بالإضافة إلى عشرة اجتماعات للاستعراض في الأمم المتحدة في نيويورك «لا يمكن للمؤسسات التي لا تتغير أن تصبح وكالات للتغيير. وكما أنّ كلا الجنسين يتواجد في صلب الحكومة. فيجب أن يتواجد كلاهما في صلب وسائل الإعلام أيضًا.»<sup>(١٧)</sup>

في التحليل النهائي. إذا لم يتمّ الاعتراف بأنّ نوع الجنس هو أحد العوامل التي تؤثر في تجارب الناس وفي كل شيء تقريبًا. ويتمّ قبوله كإحدى الزوايا التي يجب اكتشافها خلال أية تغطية إعلامية. فستستمر وسائل الإعلام في نقل جزء معيّن من القصة. بغضّ النظر عن ماهيّة تلك القصة.

---

17. Gender and Media Initiative Partners, Editorial, "Ignoring the media a big mistake," Gem News @ Beijing Plus 10, March 9, 2005. <http://oldsite.genderlinks.org.za/dedi1086.nur4.host-h.net/docs/beijing/9-march-p8.pdf>.

## مراجع

Drago, Robert. "The gender of nuclear disaster," MomsRising.org, 18 March, 2011. <http://www.momsrising.org/blog/the-gender-of-nuclear-disaster>.

Gender and Disaster Network. "Women and disaster: What's the connection?" <http://www.gdonline.org/resources/womenanddisasterbrochure.pdf>.

Gender Disaster Network. "Women, gender & disasters: Men & masculinities," Gender Note #3, 8 February, 2010. <http://www.awid.org/News-Analysis/Special-Focus-Crisis-in-Haiti/Disasters-from-a-women-s-rights-perspective2/Gender-Note-3>.

Graham, Whitney and Elena I. Nicklasson. "Maternal Meltdown: From Chernobyl to Fukushima," Inter Press Service, 26 April, 2011. <http://ipsnews.net/news.asp?idnews=55391>.

Jacob, Jeemon. "The movement gathered momentum only after women took an interest," Tehelka, 24 September, 2011. [http://www.tehelka.com/story\\_main50.asp?filename=Ws240911NUCLEAR.asp](http://www.tehelka.com/story_main50.asp?filename=Ws240911NUCLEAR.asp).

Joseph, Ammu. "Disasters, conflicts and gender," in Missing Half the Story: Journalism as if Gender Matters, edited by Kalpana Sharma, (India: Zubaan Books, 2010).

———. "Gender and disasters: Tracing the link," in Communicating Disasters: An Asia Pacific Resource Book, edited by Nalaka Gunawardene and Frederick Noronha, (TVE Asia Pacific and UNDP Regional Centre – Bangkok, 2007). [http://www.tveap.org/disastercomm/Chapters\\_in\\_seperate\\_PDFs/Chap-16.pdf](http://www.tveap.org/disastercomm/Chapters_in_seperate_PDFs/Chap-16.pdf).

Kakuchi, Suvendrini. "Mothers Rise Against Nuclear Power," Inter Press Service, 22 December, 2011. <http://ipsnews.net/news.asp?idnews=106282>.

Kandaswamy, Deepa. "Media forgets female face of tsunami," Women's E-News, July 27, 2005. <http://www.womensenews.org/article.cfm/dyn/aid/2390>.

Nuclear news. "Women and nuclear power, nuclear weapons". <http://nuclear-news.net/information/women>.

Olson, Mary. "Atomic radiation is more harmful to women," Briefing Paper, Nuclear Information and Resource Service, October, 2011. <http://www.dianuke.org/nuclear-radiation-is-more-harmful-to-women-new-nirs-briefing-paper>.

OXFAM. "The tsunami's impact on women," Oxfam Briefing Note, March, 2005. [http://www.oxfam.org.uk/resources/policy/conflict\\_disasters/downloads/bn\\_tsunami\\_women.pdf](http://www.oxfam.org.uk/resources/policy/conflict_disasters/downloads/bn_tsunami_women.pdf).

Seager, Joni. "Eye of the storm," The Daily Beast, 4 November, 2011. <http://www.thedailybeast.com/articles/2011/11/04/climate-change-and-natural-disasters-why-women-get-hit-hardest.html>.

Women Thrive Worldwide. "Women, natural disaster, and reconstruction," Fact Sheet. [http://www.womenthrive.org/index.php?option=com\\_kb&page=articles&articleid=5](http://www.womenthrive.org/index.php?option=com_kb&page=articles&articleid=5).

World Association for Christian Communication. "Who makes the news? Global Media Monitoring Project 2010," (Toronto: WACC, 2010). [http://www.whomakesthenews.org/images/stories/website/gmmp\\_reports/2010/global/gmmp\\_global\\_report\\_en.pdf](http://www.whomakesthenews.org/images/stories/website/gmmp_reports/2010/global/gmmp_global_report_en.pdf).

World Health Organisation. "Gender, women and health: Gender and disaster," [http://www.searo.who.int/EN/Section13/Section390\\_8282.htm](http://www.searo.who.int/EN/Section13/Section390_8282.htm).

———. "Gender, women and health". <http://www.who.int/gender/whatisgender/en/index.html>.



## II. نوع الجنس في مجال الصحافة اليوم



## ١- وضع الجنسين في وسائل الإعلام

سوء السلوك الأخلاقي في وسائل الإعلام البريطانية «فوسائل الإعلام هي التي تخلق وتعكس وتفرض المواقف في المجتمع. وأولئك الذين يعملون في وسائل الإعلام يجب أن يكونوا واعين لذلك وينبغي أن يسعوا بنشاط لئلا يحدثوا مواقف تتغاضى عن العنف ضد النساء والفتيات»<sup>(١)</sup>. كما طالب هذا التحالف اتخاذ أفعال ضد التمييز على أساس الجنس في وسائل الإعلام. وضد التقارير غير الدقيقة عن العنف ضد المرأة وانتشار الصور الجنسية. خاصة في وسائل الإعلام المطبوعة. توجه نقد التحالف بشكل واسع إلى صحف الإثارة ومساهماتها في تفاقم العنف بين الجنسين. وربما اتسع ليصل إلى وسائل الإعلام المطبوعة والإذاعة وشبكة الإنترنت في جميع أنحاء العالم. وهو أن نهج أخلاقيات المهنة مع عدسة خالية من اعتبار نوع الجنس. «إنها الصحافة التي تهمل مخاوف العدالة بين الجنسين في فهم وتطبيق مبادئ التوازن والحقيقة والعدل».

انحرافًا. على الرغم من صغر مقداره مقارنة مع التغيير الإيجابي. أن ٣٪ من القصص فقط خدّت الصور النمطية لنوع الجنس في حين أن الغالبية العظمى ٩٧٪ استمرت في فرض القوالب النمطية أو اختارت ألا تفعل شيئًا لزعة الوضع الراهن. في أحدث أبحاث مؤتمر رصد الإعلان العالمي التي نُشرت عام ٢٠١٠. أفاد تحليل ١٧٧٩٥ قصة في ١٣٦٥ صحيفة. ومواقع إخبارية على شبكة الإنترنت. ونشرات الأخبار الإذاعية والتلفزيونية من ١٠٨ بلدًا. وجود المزيد من التقدم في حضور المرأة كأصوات ومواضيع الأخبار. تتضمن الأخبار نسبة ٢٤٪ من الإناث وهذا يثبت ارتفاع بنسبة ٣٪ مقارنة مع النسبة القديمة خلال خمس سنوات. جاءت هذه النتيجة مع حيلة وهي: وجود المرأة في مواضيع أقل أهمية بالنسبة لجدول الأخبار. إضافة إلى أن أصوات النساء «كأناس عاديين» من يقدمون آراء شخصية أو عامة في الأخبار. تمثل الجزء الأكبر من هذه الزيادة.

أحد الأهداف الرئيسية من حزمة المصادر التعليمية بخصوص سياسة الصحافة ووسائل الإعلام المرتبطة بنوع الجنس والأخلاق. هو تشجيع ودعم اعتماد وتنفيذ السياسات الشاملة لوسائل الإعلام والممارسات من منظور المساواة بين الجنسين في محتوى الأخبار. يعرض هذا القسم البيئة الإعلامية في أيامنا هذه من ناحيتين. أولاً. الخطوط العريضة لنوع الجنس في وسائل الإعلام. وذلك استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها المشروع العالمي لرصد وسائل الإعلام عام ٢٠١٠ (مؤتمر رصد الإعلام العالمي). وهي مبادرة لرصد عدّة مؤشرات عن نوع الجنس في وسائل الإعلام العالمية. ثانيًا. تقدّم نتائج البحوث التي أجريت عام ٢٠١١ لتأسيس وضع الجنسين في قوانين وسائل الإعلام لأخلاقيات المهنة في جميع أنحاء العالم. في يناير ٢٠١٢. اغتنم خالف من المجموعات النسائية في المملكة المتحدة الفرصة لتقديم عريضة إلى لجنة شكايي الصحافة التي أنشئت للتحقيق في مسألة

## أدلة من مشروع مراقبة الإعلام العالمي

كشفت الأدلة التي ظهرت من مشروع مراقبة الإعلام العالمي (مؤتمر رصد الإعلام العالمي) عن ندرة الأخلاق المرتبطة بنوع الجنس في الصحافة الإخبارية في جميع أنحاء العالم. فمنذ عام ١٩٩٥. كل خمس سنوات. سجّل مؤتمر رصد الإعلام العالمي لمدة يوم واحد لقطات لِكِلَا الجنسين في وسائل الإعلام وجمعت بيانات عن تصوير وتمثيل النساء على النقيض من الرجال. وجدت الأبحاث التي أجراها مؤتمر رصد الإعلام العالمي عام ١٩٩٥ على وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية في ٧١ بلدًا. أن ١٧٪ فقط من مواضيع الأخبار التي يراها الناس. أو يسمعونها أو يقرأون عنها كانت أنثوية. وذلك بسبب خدعة سمة من سمات الإعلام باعتباره المساحة الحصرية المحفوظة إلى حد كبير لمشاركة الذكور. بعد عشر سنوات تمّ البحث في ٧٦ بلدًا. ووجد بعض التقدم بخصوص حضور المرأة في الأخبار. ٢١٪ من مواضيع الأخبار كانت أنثوية. وقد كشف المزيد من التحليل

1. Citing Marai Larasi from End Violence Against Women who together with representatives from Equality Now, Eaves, Object made submissions at a UK national investigation on regulation of the media following a malpractice scandal. The story "Leveson inquiry must address sexist media stereotypes, say women's groups" by Alexandra Topping was published in The Guardian online at [http://www.guardian.co.uk/media/2012/jan/24/leveson-inquiry-sexist-media-stereotypes?CMP=tw\\_t\\_gu](http://www.guardian.co.uk/media/2012/jan/24/leveson-inquiry-sexist-media-stereotypes?CMP=tw_t_gu), January 24, 2012.

«... ارتفاع رؤية المرأة في قصص عن العلوم والصحة (من ٢٢٪ من مواضيع الأخبار عام ٢٠٠٥ إلى ٣٢٪ عام ٢٠١٠) يُعدّ إلى حدّ كبير ازدياد في وجود المرأة في الأخبار. في الواقع يحتلّ هذا الموضوع مساحة أقل على جدول أعمال الأخبار. مقارنةً مع المواضيع الرئيسية الأخرى. وازدياد النسبة المئوية في العناوين الإخبارية الأثنوية يبدو أقلّ وضوحًا في المواضيع ذات الأولوية الكبرى على جدول أعمال الأخبار. لقد ازداد حضور المرأة في قصص السياسة والحكومة من ١٤٪ إلى ١٩٪ خلال الفترة الماضية. بينما لم يحدث هناك أيّ تغيير في القصص الاقتصادية وبقيت النسبة ٢٠٪»<sup>(١)</sup>

تبدو أوجه التشابه ملحوظة بين الأقاليم في بروز المرأة في موضوعين رئيسيين. وهما الموضوعات الاجتماعية/ قانونية وأخبار العلوم/ والصحة.<sup>(٢)</sup> أحد أو كلا هذين الموضوعين يحصلان على أعلى النسب مقارنةً مع مواضيع أخبار الإناث في جميع المناطق (انظر الرسم البياني رقم ١). كما أنّ أوجه التشابه بين الأقاليم واضحة في غموض المرأة النسبي في العلاقة مع الرجل. في القصص الإخبارية التي تدور حول السياسة/ الحكومة. في ذلك الوقت من الرصد. كانت الفجوة أكثر وضوحًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث شملت الأخبار السياسية ١٠٪ فقط من الإناث. على الرغم من إمكانية تضيق الفجوة من خلال المشاركة النشطة للمرأة في انتفاضات الربيع العربي السياسية التي بدأت في ديسمبر عام ٢٠١٠. أمّا منطقة أمريكا الشمالية فتقف خارج هذه النزعة مع نسب أعلى نسبيًا من تواجد النساء في الأخبار السياسية.

٢٠١٠ أخبار عن المرأة على حسب الإقليم وعلى حسب الموضوع

نسبة مشاركة الموضوع على جدول أعمال الأخبار %	العالية AVG	مناطق البحر الهادي	أمريكا الشمالية	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	أمريكا اللاتينية	أوروبا	البحر الكاربي	آسيا	أفريقيا	
٢٨٪	١٩٪	٢٠٪	٣١٪	١٠٪	٢٠٪	٢١٪	١٧٪	١٦٪	١٥٪	السياسية والحكومة
٢٠٪	٢٤٪	٣٣٪	٢٠٪	٢١٪	٣١٪	٢٨٪	٢١٪	٢٢٪	٢٢٪	الجرمة والعنف
١٧٪	٢٠٪	٢٤٪	٣٧٪	٢٠٪	٢٩٪	٢٢٪	١٩٪	١٥٪	١٧٪	الاقتصاد
١٣٪	٣٠٪	٣١٪	٣٧٪	٢٣٪	٣٦٪	٣١٪	٣١٪	٢٩٪	٢٠٪	الاجتماعية والقانونية
١١٪	٢٦٪	١٢٪	٣١٪	٣٥٪	٢٧٪	٢٩٪	٣٢٪	٢٤٪	١٣٪	المشاهير الفنون. الإعلام. الرياضة
٩٪	٣٢٪	٢٧٪	٢١٪	١٨٪	٣٨٪	٣٦٪	٥٠٪	٢٨٪	٣١٪	العلوم والصحة
٢٪	٣٨٪	٤٠٪	١٥٪	٢٨٪	٤٥٪	٤٢٪	٢٦٪	٣٦٪	١١٪	مواضيع أخرى*
*	٢٩٪	١٧٪	١٠٠٪	٨٢٪	٨٢٪	٥٠٪	٨٩٪	٧٠٪	٥٣٪	الطفل - الطفلة*
	٢٤٪	٢٥٪	٢٨٪	١٦٪	٢٩٪	٢٦٪	٢٥٪	٢٠٪	١٩٪	العالية AVG*

\* هناك عدد من القصص أقل من ١٪ من المجموع الكلي.

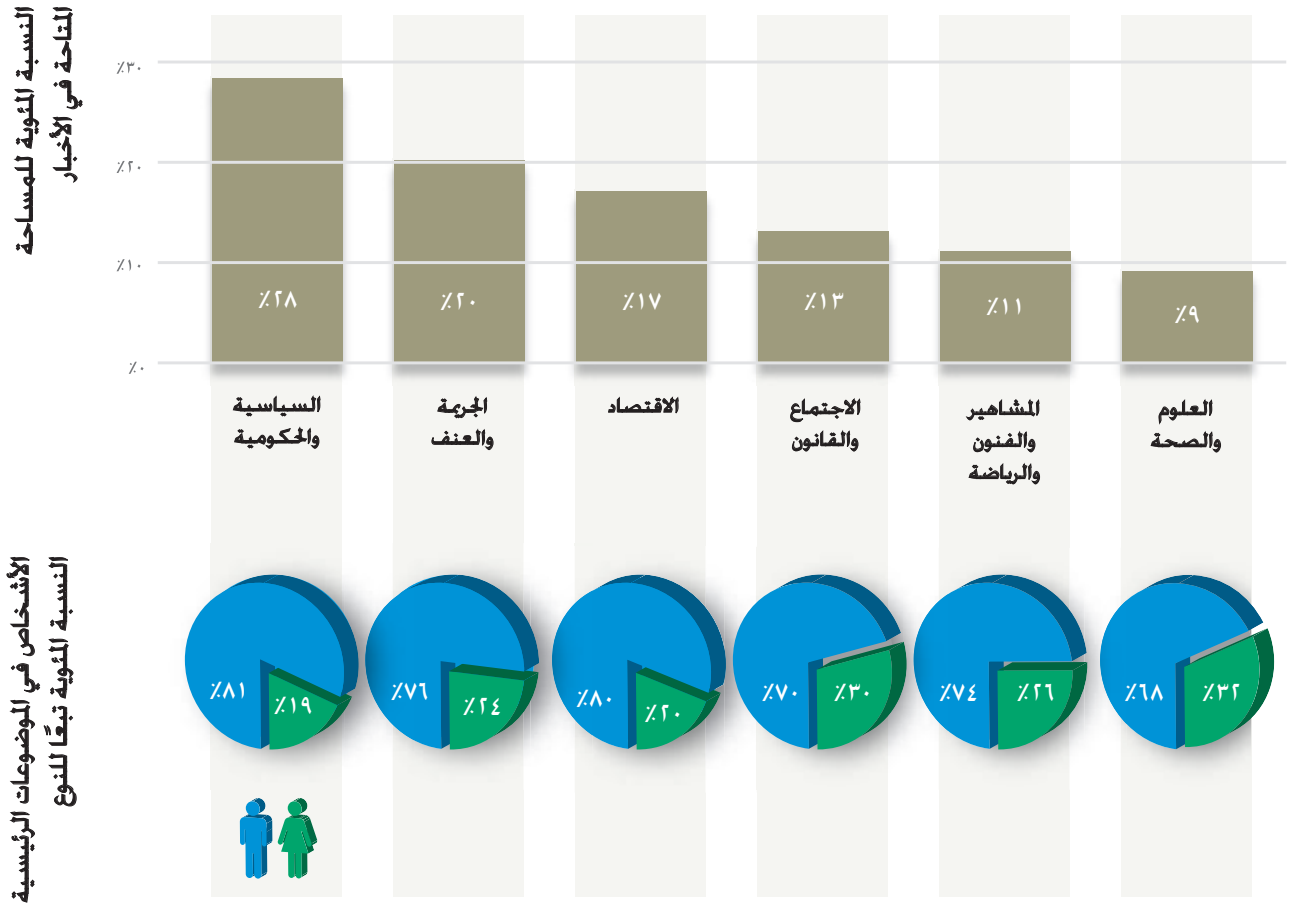
2. World Association for Christian Communication, Who makes the news? Global Media Monitoring Project 2010, (Toronto: WACC, 2010). [http://www.whomakes.thenews.org/images/stories/website/gmmp\\_reports/2010/global/gmmp\\_global\\_report\\_en.pdf](http://www.whomakes.thenews.org/images/stories/website/gmmp_reports/2010/global/gmmp_global_report_en.pdf)

٣- مع استثناء قصص تدرج تحت «وأخرى» والآخر الذي يصل لأقل من ١٪ من مجموع العينة

## نوع الجنس في مجال الصحافة اليوم

تشير الأدلة إلى تلاشي ميول الرؤية العامة للمرأة كقيمة إخبارية، ويتجلى ذلك في ازدياد نسبة المساحة الممنوحة للموضوع (انظر الرسم البياني رقم ٢)

الرسم البياني رقم ٢: مؤتمر رصد الإعلام العالمي ٢٠١٠: النسبة المئوية المُقدّمة عن الموضوعات الرئيسية في الأخبار، وتواجد الرجال



وجدت أبحاث مؤتمر رصد الإعلام العالمي ما يلي:

تقترب النساء من التعادل مع الأشخاص الذين يقدّمون الرأي العام في الأخبار، على نحو ٤٤٪ من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في الأخبار بهذه الصفة بالمقابل مع ٣٤٪ في عام ٢٠٠٥. لقد تحسّن وجود النساء بشكل ملحوظ كمتحدثات بناءً على الخبرة الشخصية، وكنائفات (بالنيابة عن أشخاص آخرين)، وكخبيرات (يقدمن تعليقات مبنية على أساس معرفة متخصصة). على الرغم من أنّ التحصيل كان فقط ١٩٪ من المتحدثات و٢٠٪ من النساء الخبيرات<sup>(٤)</sup>.

4. WACC. op. cit.

جُد التغييرات عبر المناطق الجغرافية مختلطة (انظر الرسم البياني رقم ٣) فالنسب المئوية لظهور الإناث كخبيرات ومقدمات للرأي العام وغيرها من القدرات، تبدو في تزايد في جميع المقابلات في مختلف الفئات في أوروبا وأميركا الشمالية وأميركا اللاتينية. كان هذا الاتساق غائباً في جميع المناطق الأخرى حيث سُجِّل تزايد وانخفاض عبر مختلف أنواع المقابلات التي أُجريت معهن.

تضاءلت نسبة الإناث إلى الذكور بشكل كبير بين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بصفتهم خبراء في منطقة البحر الكاريبي خلال خمس سنوات؛ وارتفعت نسبة الخبيرات في الأخبار بنسبة ١٣ نقطة لتصل إلى ٣٢٪. أي أكثر من ضعف الارتفاع الثاني الذي وصل إلى ست نقاط مئوية في الأخبار الأوروبية. ضاقت فجوة الجنس في مقابلات الناس كمتحدثين رسميين بشكل أكثر وضوحاً في أميركا اللاتينية بنسبة ١١ نقطة مئوية لتصل إلى ٢٣٪. بينما زادت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي.

ارتفعت نسبة النساء اللواتي يُقدمن وجهات النظر على أساس الخبرة الشخصية بنسبة ١٠ نقاط مئوية في أفريقيا (٢٠٪). وفي منطقة البحر الكاريبي (١٣٪). وفي أوروبا (١٣٪). و (١١٪) في أميركا اللاتينية. ولكن انخفضت بنسبة ٥ نقاط مئوية في آسيا. باستثناء منطقة المحيط الهادي. ينبغي أن تُفسَّر نتائجها في ضوء حجم العينة الأكبر التي أُخذت عام ٢٠١٠. وفي معظم أنحاء أوروبا. تحسنت نسبة الإناث اللواتي يُقدمن الرأي العام بشكل كبير (١٩٪) وكننتيجة لهذا المؤشر. بدأ الانخفاض أكثر وضوحاً في منطقة البحر الكاريبي (-١٢٪).

الرسم البياني رقم ٣: مؤتمر رصد الإعلام العالمي (٢٠٠٥-٢٠١٠). وظائف الإناث في الأخبار بحسب المناطق.

الناطق باسم	أفريقيا	آسيا	البحر الكاريبي	أوروبا	أميركا اللاتينية	الشرق الأوسط	أميركا الشمالية	مناطق المحيط الهادي	العالية
٢٠٠٥	١٥٪	١١٪	٢٢٪	١٤٪	١٢٪	١٧٪	٢١٪	٢١٪	١٤٪
الآخرين	١٥٪	١٦٪	١٨٪	٢١٪	٢٣٪	١٢٪	٢٧٪	٢٤٪	١٩٪
الخبير	١٩٪	١٥٪	١٩٪	١٦٪	٢٠٪	١٤٪	٢١٪	١٩٪	١٧٪
٢٠١٠	١٧٪	١٤٪	٣٢٪	٢٢٪	٢٢٪	١٩٪	٢٦٪	١٦٪	٢٠٪
الخبرة الشخصية	١٤٪	٣٧٪	٢٦٪	٢٦٪	٢٨٪	٢٤٪	٣٣٪	٣٩٪	٣١٪
٢٠١٠	٣٤٪	٣٢٪	٣٩٪	٣٩٪	٣٩٪	٣١٪	٣٧٪	٣٩٪	٣٦٪
شاهد العيان	٣٦٪	٢٩٪	٢٢٪	٢٤٪	٣٩٪	٣٤٪	٢٥٪	١٩٪	٣٠٪
٢٠١٠	٣٣٪	١٧٪	٣١٪	٣٢٪	٤٣٪	٤٩٪	٣٣٪	٤٧٪	٢٩٪
الرأي العام	٣٨٪	٣٣٪	٤٦٪	٣٥٪	٤٥٪	٣٦٪	٢٧٪	١٠٪	٣٤٪
٢٠١٠	٣٤٪	٣٥٪	٣٤٪	٥٤٪	٥١٪	٣٠٪	٢٩٪	٣٧٪	٤٤٪

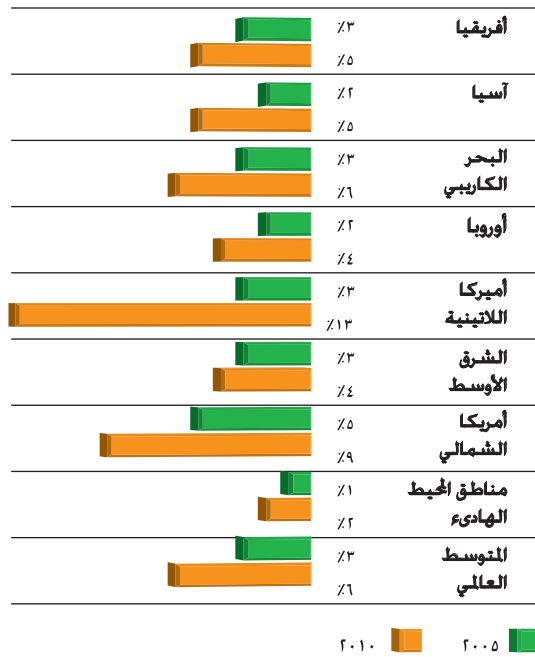
تمت دراسة غيرها من المؤشرات في أبحاث مؤتمر رصد الإعلام العالمي عام ٢٠١٠ التي تعالج مخاوف نوع الجنس في محتوى وسائل الإعلام بما في ذلك الإثارة بين الجنسين (في) قضايا المساواة بين الجنسين ونوع الجنس في التقارير النمطية. الأمر المُتفق عليه في أخلاقيات المهنة. هو احتياج الصحفيين لأن يكونوا مسؤولين أمام الشعب وأن يعزّوا التحول الاجتماعي نحو مجتمعات أكثر ديمقراطية.<sup>(٤)</sup> باعتبار أن

5. International Principles of Professional Ethics in Journalism. [http://ethicnet.uta.fi/international\\_principles\\_of\\_professional\\_ethics\\_in\\_journalism](http://ethicnet.uta.fi/international_principles_of_professional_ethics_in_journalism).

## نوع الجنس في مجال الصحافة اليوم

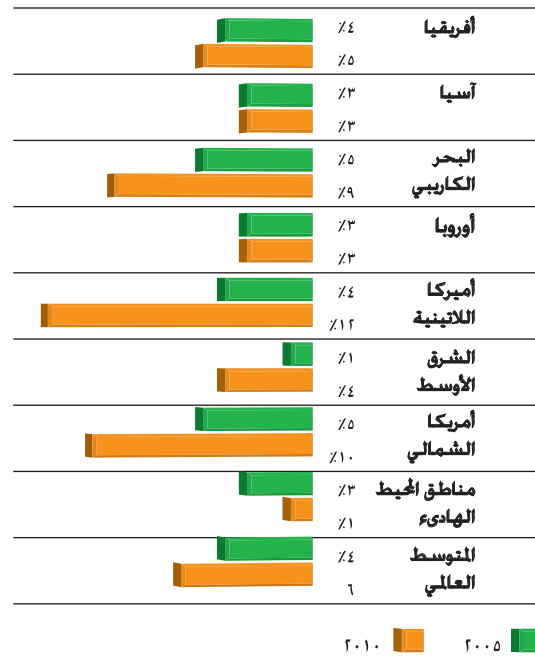
فعلية عندما تكون هذه الرسوم الكاريكاتورية غير موجودة في الواقع. يشير مصطلح Hypermasculinity إلى سلوك ذكوري مبالغ فيه أو إلى صفات مرتبطة بالذكورة كالعنف والهيمنة والقوة. في حين ينتمي مصطلح Hyperfemininity إلى المبالغة في السلوكيات الأنثوية أو الصفات المرتبطة بالأنوثة. كالتبعية والطاعة والضعف. القصص التي تتحدى الصور النمطية تتضمن تلك التي تلغي الافتراضات الشائعة حول النساء والرجال من حيث أدوارهم وسلوكياتهم. تم العثور على ٦٪ فقط من القصص التي تتحدى القوالب النمطية لنوع الجنس بشكل واضح. وهي نسبة أعلى مما كانت عليه عام ٢٠٠٥ وهي ٣٪. تم العثور على أخبار ملحوظة بنسبة ١٣٪ في أمريكا اللاتينية و ٩٪ في أمريكا الشمالية. والتي تتحدى القوالب النمطية لنوع الجنس بشكل واضح. (انظر الرسم البياني رقم ٥). شهدت فترة الخمس سنوات من عام (٢٠١٠-٢٠٠٥) اتجاهات تصاعدية. بعضها هامشية وبعضها الآخر أكثر درامية. في الميل إلى إخراج قصص ينقصها الإدراك حول نوع الجنس في جميع المناطق الجغرافية.

**الرسم البياني رقم ٥: مؤتمر رصد الإعلام العالمي ٢٠١٠-٢٠٠٥ -** يوضح النسبة المئوية للقصص التي تتحدى الصور النمطية لنوع الجنس بشكل واضح.



الإناث يشكلن ٥٠٪ من هذا الجمهور. لذا فإن الاستبعاد النسبي للنساء من المشاركة في الساحات العامة. لا يزال مصدر قلق مستمر. ويترتب على ذلك أن مزاوله تسجيل التقارير التي تحافظ على تسجيل قضايا عدم المساواة بين الجنسين في دائرة الضوء تماشياً مع مسؤولية الصحفي وأخلاقيات المهنة. وتعدّ نسبة القصص التي تضيّع فرصة طرح الأسئلة عن عدم المساواة. مرتفعة جداً؛ وقد وجد البحث أنّ ٦٪ فقط من القصص بشكل عام تسلط الضوء على قضايا المساواة بين الجنسين أو على عدم المساواة. ومع ذلك ظهر تحسّن من عام ٢٠٠٥ عندما كانت نسبة تسليط الضوء على هذه القضايا تصل لـ ٤٪ فقط. تُنفذ الأخبار في أميركا اللاتينية بشكل لافت بناء على هذا المؤشر. وتليها أمريكا الشمالية ثم منطقة البحر الكاريبي وذلك بالنسب ١٢٪، ١٠٪، ٩٪ على التوالي من القصص البارزة التي تُظهر القضايا المتعلقة بالمساواة وعدم المساواة بين الجنسين (انظر الرسم البياني رقم ٤).

**الرسم البياني رقم ٤: مؤتمر رصد الإعلام العالمي ٢٠١٠-٢٠٠٥ -** القصص التي تثير قضايا المساواة بين الجنسين بحسب المناطق.



النمط التضخيمي حول نوع الجنس في وسائل الإعلام يشير إلى أنّ التقارير والتصوّرات التي تعرض hypermasculinity (المبالغة في الذكورة) و hyperfemininity (المبالغة في الأنوثة). حقيقة

### نوع الجنس في أخبار الإنترنت

عن نوع الجنس في أخبار الإنترنت لتكون قابلة للمقارنة. وفي أسوأ الأوقات، مع قصص ذُكرت في وسائل الإعلام التقليدية. قد نستنتج بعد ذلك، أن أخبار الإنترنت هي عدسة مكبّرة نُشر من خلالها التحيز ضد نوع الجنس عبر وسائل الإعلام التقليدية حتى تصبح أكثر وضوحًا. وهناك المزيد من الأبحاث التي أُجريت على عينة أكبر للتأكيد على هذه النتائج. ومع ذلك، فإن التزايد السريع لاستخدام الإنترنت كمصدر للأخبار، يلفت الانتباه إلى ضرورة التوعية لمسألة نوع الجنس كأخلاقيات مهنية، لإنتاج الأخبار على الإنترنت.

نُشر التقرير الموسع عن نتائج البحوث في Who/ Makes the News? / ومشروع الرصد الإعلامي العالمي WACC 2010.

أدى رصد مؤتمر مراقبة الإعلام العالمي لأخبار الإنترنت التجريبي ٢٠١٠ إلى استنتاج، أنه تم تنفيذ التمثيل الناقص للمرأة في وسائل الإعلام التقليدية أكثر في عالم الأخبار الظاهرية. حلّلت المراقبة التجريبية قصصًا وطنية من ٧٦ موقع إخباري محترم في ١٦ دولة و ٨ مواقع للأخبار العالمية. شكلت النساء ٢٣٪ فقط من الموضوعات الإخبارية على الإنترنت. والفرق ضئيل مقارنة مع ٢٤٪ في أخبار الطباعة والتلفزيون والإذاعة مجتمعًا معًا. هناك ٤٪ فقط من القصص الإخبارية على الإنترنت، من التي خدّت القوالب النمطية لنوع الجنس. مقارنة مع ٦٪ من قصص وسائل الإعلام التقليدية، في كل مؤشر تمت دراسته. عُثر على حالة

## ٢- وضع الجنسين في قوانين وسائل الإعلام

أنحاء العالم، وهذه هي القوانين الحاسمة التي ستجعل الصحفيين مسؤولين شريطة أن تكون تلك القوانين معروفة في المهنة ومفروضة وأن يتم مراقبة تطبيقها. وعلى الرغم من كثرة القوانين، تشير التحليلات إلى وجود ثغرات كبيرة في الامتثال (الطاعة). وقد تم شرح تلك الثغرات بصفحتها «ناجحة عن». من بين عوامل أخرى، كانهدام الصياغة الواضحة، والفهم غير الكافي وعدم وجود مبادئ توجيهية عملية للتنفيذ.

ومع ذلك تبقى القوانين ضرورية لتوجيه العاملين في مجال الإعلام في التفكير الأخلاقي، ولزيادة المساءلة المهنية، ولتمكّن الشعب من مساءلة وسائل الإعلام عن ممارساتها. الأمر الذي لا يقل أهمية عن سابقه. (٧)

### نتائج استطلاع الرأي حول: نوع الجنس في قوانين وسائل الإعلام والإرشادات التوجيهية بالصناعة

دُعِيَ مهنيّو وسائل الإعلام، أعضاء نقابات الصحفيين والجمعيات ومجموعات تواصل المجتمع المدني والباحثون من كلا الجنسين في أكثر من ١٠٠ دولة، لاستكمال المسح الذي كان هدفه الفوري، هو كشف القوانين الأخلاقية المتصلة بنوع الجنس وسياسات الصناعة والمبادئ التوجيهية، واستكملت الدراسة عن طريق

ترتكز مجموعة الموارد على قوانين وسائل الاعلام التي تركّز على نوع الجنس وكذلك على توجيهات التقرير، كأدوات لتعزيز أخلاقيات الصحافة بخصوص نوع الجنس. هذا لا يعني التقليل من التركيز على الأدوار التي تقوم بها العوامل النظامية داخل البيئة الإعلامية وخارجها والتي تسهم في عدم المساواة بين الجنسين والتحيز في الإنتاجات الصحفية. بل بالأحرى، يقودنا التأكيد على القوانين والمبادئ التوجيهية إلى فهم أنّ هذه العوامل تتفاعل مع إجراءات الصحفي الذي تقدم في السن، لإنتاج ما يؤدي إلى عدم المساواة بين الجنسين والحفاظ على هذا الوضع الذي يُعرض في وسائل الإعلام، يمكن لقوانين وسائل الإعلام القوية التي تركّز على نوع الجنس من ضمن أخلاقياتها المهنية، أن تُضفي طابعًا مؤسساتيًا على مختلف الممارسات التي تدرك وتستجيب لاهتمامات الجنسين. الأدوات هي الخطوة الأولى نحو ممارسة الطابع المهني من منظور أخلاقية المساواة بين الجنسين.

لقد أُجريت بحوث في عام ٢٠١١ لتأسيس مكانة الجنسين في قوانين وسائل الإعلام كأخلاقيات المهنة (٨) عالميًا. وجد البحث أن هناك أكثر من ٤٠٠ قانون في وسائل الإعلام العامة تتعلق بقواعد المهنة في جميع

6. <http://www.rjionline.org/MAS-Codes-of-Ethics>

7. [http://journalismethics.info/research\\_ethics/codes.htm](http://journalismethics.info/research_ethics/codes.htm)

فيما يلي ملخص للنتائج الرئيسية. تليه مناقشة للتصنيف الناشئ عن التحليل.

### ملخص النتائج الرئيسية:

١ = هناك العديد من استطلاعات الرأي. بعضها صرحت أنهم لم يكونوا واعين لأي من الشروط التي تتعلق بنوع الجنس في القوانين التي تحكم أخلاقيات المهنة. وبعضها جازمت بأن القوانين المتعلقة بها. كانت غير موجودة في الواقع. هذه النتيجة تتناقض مباشرة مع وجهات نظر البحوث المكتوبة. وفي الواقع هناك قطعاً وقوانين لمستوى الجمعيات التي تحتوي على بنود الممارسة الأخلاقية المتعلقة بنوع الجنس في البلدان نفسها التي جزم فيها من شارك بالاستطلاع على أنها غير موجودة قطعاً. يشير هذا التناقض إلى وجود مشكلة أكبر من عدم النشر والتعميم وانعدام الوعي العام حيال القوانين ضمن السياقات الموجودة فيها. في الواقع والحاضر. مما لا شك فيه. أن العوامل داخل وخارج البيئة الإعلامية تُعيق نشر الوعي بخصوص القوانين بشكل واسع. بما في ذلك المصالح التنافسية. وعدم التزام من وضع السياسات ومزاولوا مهنة الإعلام. وغيرها من الحواجز الهيكلية.

٢ = تُعدّ الصناعة الكلية والسياسات على مستوى الجمعيات. أكثر عرضة للتأكيد على المخاوف المتعلقة بنوع الجنس في مزولة مهنة الصحافة. في حين يميل هذا الوعي إلى التلاشي حين تطبق السياسات في وسائل الإعلام قوانين مستوى الإعلام والمبادئ التوجيهية. كشفت إحدى الدراسات لفئات مختلفة من الوثائق أن اعتبارات نوع الجنس في الممارسة الصحفية هي في أكثر الأحيان غائبة في وسائل الإعلام وقوانين المبادئ التوجيهية. في الحالات القليلة التي تم التأكيد فيها على العدالة

البحث الذي استعرض أيضاً الموارد الصحفية المهنية المتطورة المرتبطة بنوع الجنس.

كشف المسح المتعلق بالمبادئ التوجيهية للصناعة. ووسائل الإعلام. وهيئات الإذاعة وقوانين أخلاقيات المهنة في 15 بلد. تم استبعاد القوانين التي لم تثير إلى «نوع الجنس أو إلى الجنس» من العينة كما تم تقييم أكثر من 30 مصدرًا للتدريب في مجال الصحافة والتي تركز على نوع الجنس. وقد أدرجت تلك المصادر في قائمة الموارد المرفقة في نهاية هذه المجموعة.

من منظور التركيز على نوع الجنس. لوحظ أن هناك أساسات لتصنيف قوانين الخصائص المشتركة. قد أعطيت في الوقت الحاضر لصياغة البنود المتصلة بها. وبالتالي تم تطبيق إطار تحليلي محور حول طول وتركيز مستوى التفاصيل ونبرة البنود المحددة بين الجنسين. لفهم القوانين وتطوير نظام التصنيف<sup>(٨)</sup>. يفيد التصنيف في تمكين المقارنة. والكشف عن الثغرات. وعمومًا لتعزيز فهم أكبر للقوانين.

لقد تم إنشاء قاعدة بيانات بسيطة. سُجّل فيها قوانين البنود المتعلقة بنوع الجنس. كما أُدخِل فيها وفي وصفها القوانين التي ركزت كليًا على نوع الجنس. والاحتمال القوي أن يتمكن تصنيف القوانين الناشئة عن التحليل. من تأمين الاتجاه اللازم لتعزيز القوانين الموجودة أو تطوير قوانين جديدة من منظور نوع الجنس والهدف الرئيسي من مجموعة هذه الموارد. هذا النموذج مجموعة قوانين على أساس عدد من البيانات التي تدور حول نوع الجنس أو (الجنس). التركيز والعمق (أو انعدامهما) على الشرح. واللهجة الشاملة للصفات. هذا النموذج يبدأ من الصيغة الأساسية = بند واحد. بدون تفسير أو أدنى مستوى من التفسير. نبرة معتدلة. لأكثر البنود تعددًا وتفصيلًا. نُشرح واسع النطاق. شرط قوي للامتثال.

٨- هناك تناول مشابه لدراسة قوانين الأخلاقيات قدمها

Gaumnitz and Lere, "A Classification Scheme for Codes of Business Ethics," Journal of Business Ethics, Vol. 49, No. 4 (February, 2004): 329-335.

حيال نوع الجنس والتوازن أو الحساسية. غالبًا تكون فيها الشروط عامة وغامضة. يميل هذا القصور إلى الانتشار في القوانين من قبل مجالس الصحافة والمؤسسات الإعلامية. لقد كانت سياسات مستوى القطّاع أكثر انتباهًا لمخاوف الجنسين. وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة من حيث العمق التحليلي. الأغلبية بقيت على مستوى من التجريد السطحي في حين أن قليلون بذلوا جهودًا لتوفير المساعدة والتوجيه التفصيلي. وهم يستحقون الثناء. هناك صفات مشتركة بين جميع المستويات. تتضمن سياسة استخدام لغة غير متحيزة جنسيًا والتنوع في تصوير الدور. والمساواة والعدل بين الجنسين في تعيين القصة. يستند انعدام الاتجاه الواضح إلى «ما هي الطريقة التي يُحاول فيها معالجة الفجوة في مجموعة الموارد»

٣- توجيهات عملية عن تقديم التقارير مع عدسة نوع الجنس تركّز على عدد قليل من المخاوف الموضوعية. أولاً، الإبلاغ عن العنف ضد المرأة. القضية التي نالت اهتمامًا على أعلى المستويات بالنسبة لموارد الصحفيين الذين يغطّون قصصًا في هذا الإطار. ثانيًا، التقرير السياسي من منظور نوع الجنس. والكتابة بشكل خاص عن النساء في الأخبار المتعلقة بالانتخابات والحكومة والسياسة بشكل عام. المجال الثالث، الإبلاغ عن فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز). وجد البحث بعض الأدلة التي تركّز على مجالات موضوعية أخرى. ولكن حتى الآن، التحيز لأحد الجنسين والتغطية النمطية تقاطع التقارير في كافة مواضيع القصة.

تخلق مجموعة الموارد هذه إسهامًا كبيرًا في هذا المجال. من خلال توفير إرشادات لتسجيل تقارير موجزة وواعية لنوع الجنس على نطاق واسع من مجالات أحد المواضيع المفتاحية، نظرًا للروابط الموجودة بين الخطاب الإعلامي والواقع المُعاش. تُعدّ الإرشادات ضرورة أساسية لتوفير أدوات عملية وسريعة ومرجعية للإعلاميين. وهذا بدوره يشجّع اتّباع النهج الناقد. الذي في كثير من الأحيان يعرقل إجراءات لا شكّ فيها في التقارير غير المتوازنة وغير العادلة والتمييزية بين الجنسين.

٤- غالبًا ما نفتقر لآليات التنفيذ أو تنفيذ الأنظمة. توصلّ البحث إلى انعدام التنفيذ على نطاق واسع. وعدم وجود متابعة للإجراءات التصحيحية أو التعويض عندما يتم خرق الأنظمة.

٥- من أحد الجوانب. تُعدّ موارد التدريب في مجال الصحافة غنية من حيث: (١) توفير تحليلات لنوع الجنس في تقارير التغطية الإعلامية وممارسة البرمجة (٢) تقديم تدريبات عملية لمساعدة الطلاب على تطوير المهارات النقدية الواعية لنوع الجنس في مجال الصحافة. من ناحية أخرى، يقود مفهوم «نوع الجنس» كمفهوم يشير إلى الأفكار الاجتماعية عن الأنوثة والذكورة إلى عدم المساواة في السلطة بين النساء والرجال. الأمر الذي لا يزال يُساء فهمه في الإعلام. والتحديات في التفسير تكون أكثر حدّة في بعض السياقات أكثر من غيرها. مع بعض التفسيرات الأكثر تعقيدًا كونها عمليات تسليم تبسيطية لتقليل «نوع الجنس». وهو ما يُقصد به «المرأة» وكذلك ما تحويه وسائل الإعلام عن «قضايا المرأة». على أن يكون مفهومًا بأن هذا المصطلح الأخير هو المخاوف المتعلقة بأدوار المرأة الاجتماعية والمتعلقة بالإيجاب.

تُعدّ هذه المجموعة مهمة جدًا في سدّ الفجوة بين موارد التدريب في الصحافة والأدوات المتاحة المباشرة للإعلاميين. كمصادر مرجعية لاستمرار التعلّم.



### تصنيف أتماط القوانين: وضع الجنسين في أطر ضمن أخلاقيات الإعلام المهنية.

يكشف التحليل عن وجود ما لا يقل عن خمسة مناهج لتقديم وصياغة نوع الجنس في قوانين وسياسة وسائل الإعلام. في الوقت الذي تحتوي فيه البنود المتعلقة بنوع الجنس<sup>(٩)</sup> على عناصر من اثنين أو أكثر من هذه المناهج، تميل البنود بشكل واضح لتتناسب مع طريقة واحد متميزة ومحددة. ويقدم هذا النموذج أدناه، ابتداءً من أبسط صياغة فيه إلى أكثرها تفصيلاً، أبرز العناصر في كل منهج.

النوع	الوصف
صياغة بسيطة/أساسية	دمج اهتمامات كلا الجنسين كقاعدة عامة
	وُضحت مخاوف كلا الجنسين في البنود على نطاق واسع، كقيم إنسانية عامة. واحترام لكرامة الإنسان أو غيرها من معايير حقوق الإنسان الأخرى. تميل البنود لأن تكون بسيطة وتؤمن القليل من التوجيه، أو لا تؤمن ذلك، لتسهيل عملية التفسير
	دمج اهتمامات كلا الجنسين كضمان للحفاظ على أخلاقيات المهنة
	تم التعبير عن البنود كضمانات أو اتفاقيات جماعية لمراقبة الأخلاق المتعلقة بكلا الجنسين أثناء مسار المزاولة المهنية.
	دمج اهتمامات كلا الجنسين ككتاب توصية
	وردت شئون كلا الجنسين في بنود مجمعة هنا كتوصيات على ما هو غير مرغوب، وتُعبّر عنها في معظم الأحيان بتوجيهات معتدلة «لا ينبغي» وفي أحيان أخرى بعبارة صريحة «يجب»
	دمج اهتمامات كلا الجنسين باعتبارها ضرورة ملحة
	بنود تتجاوز تصريحات «ينبغي» لتستعرض فيما بعد العواقب الاجتماعية الأوسع نطاقاً نتيجة عدم الالتزام بالقوانين
	دمج اهتمامات كلا الجنسين باعتبارها وصفة قوية
	بنود تميل لأن تكون أكثر شمولاً وأكثر ثباتاً، نسبياً. أكثر من تلك التي في الفئات السابقة. كما وُضحت اهتمامات الجنسين في ضوء مسؤولية الصحفيين، باعتبارهم مشاركين في المجتمعات التي يتم فيها معاقبة السلوكيات بناء على المعايير والحقوق الواجبات والالتزامات.

٩- في أغلب حالات نوع الجنس تؤخذ اعتبارات فيما بين الخطوط العريضة للقوانين ولذا فالتركيز على البنود وعند التحليل، تُشير المناقشة إلى بعض الحالات النادرة حيث تتركز القوانين بالكامل على نوع الجنس.

١- دمج اهتمامات كلا الجنسين كقاعدة عامة

يتم وضع اهتمامات كلا الجنسين ضمن إطار واسع «حقوق الإنسان» في بنود ضمن هذه الفئة. تستثير هذه البنود القيم الإنسانية واحترام كرامة الإنسان وغيرها من معايير حقوق الإنسان. غالبًا ما تكون هذه البنود بسيطة. وبياناتها مفردة. توفّر القليل من التوجيه أو لا تقوم بذلك. لتسهيل التفسير.

البلد أو المنطقة	عنوان القانون (حيث ذكر السنة المعتمدة إذا نُقحت الجديدة أو السابقة)	وصف البنود المتعلقة بكلا الجنسين
أرمينيا	قانون أرمينيا: نادي صحافة يريفان (٢٠٠٢)	عبارة واحدة عن القيم الإنسانية المشتركة. خاصةً، تلك التي لا تعزّز لغة «التمييز بين الجنسين، كالعنف والمواد الإباحية».
أوكرانيا	قانون أخلاقيات مهنة الصحافة في أوكرانيا	عبارة عامة واحدة تنص على أنه «لا يمكن لأي شخص أن يميّز شخصًا عن آخر بسبب جنسه...» في نفس الوقت. أضاف البند أنه من الممكن الإشارة إلى موضوع الهوية إن كانت المعلومات جزءًا ضروريًا في القصة»

٢- دمج اهتمامات كلا الجنسين لضمان للحفاظ على أخلاقيات المهنة

تُعرض البنود المُجمّعة هنا كتعهدات أو اتفاقيات جماعية من قبل مهنيي وسائل الإعلام المهتمين بمراقبة أخلاقيات المهنة المتعلقة بنوع الجنس أثناء مزاولة المهنة.

البلد أو المنطقة	عنوان القانون (حيث ذكر السنة المعتمدة إذا نُقحت الجديدة أو السابقة)	وصف البنود المتعلقة بكلا الجنسين
أرمينيا	قانون أخلاقيات المهنة لصحفيي غيومري (٢٠٠٢)	هناك بند واحد تمّت صياغته كضمان «إننا لا نقوم بالتمييز على أساس جنسي. ديني. عرقي. عنصري. عقلي وجسدي في العمل. كما إننا لا نعزّز أو نشجّع على التعصب والتحيز ولا على القوالب النمطية». تشير الصياغة هنا إلى عملية تفكير جماعية للتوصل إلى المواقف المذكورة واعتمادها.
بلجيكا	قانون مبادئ الصحافة (١٩٨٢)	هناك بند واحد تمّت صياغته عن الموازنة بين ثلاثة أمور مختلفة أحيانًا ومتعادلة أحيانًا أخرى. الحقوق والحريات: احترام التنوع في الرأي. حرية الصحافة لنشر وجهات نظر مختلفة واحترام حقوق الإنسان الأساسية. موضوع الهوية إن كانت المعلومات جزءًا ضروريًا في القصة»

٣- دمج اهتمامات كلا الجنسين بوصفها كتاب توصية

لقد وُضِّحت شئون كلا الجنسين باعتبارها توصيات حول الأمور غير المرغوب بها. وفي كثير من الأحيان تم التعبير عنها بتوجيه معتدل «لا ينبغي» وفي أحيان أخرى تم التعبير عنها بعبارة صريحة «يجب».

البلد أو المنطقة	عنوان القانون (حيث دُكر السنة المعتمدة إذا نُفِّحت الجديدة أو السابقة)	وصف البند (البند) المتعلقة بكلا الجنسين
أستراليا	بيان المبادئ لمجلس الصحافة الأسترالية	بند واحد يحظر التركيز غير المبرر له على الخصائص المختلفة للتنوع مع التحذير من أن التركيز يجوز في حال كان يصب في المصلحة العامة.
منطقة البحر الكاريبي	بيان قانون أخلاقيات المهنة لرابطة الإعلاميين في منطقة البحر الكاريبي	هناك حظر عام على الهجوم غير الضروري ضد أي شخص والتمييز بين الناس على أساس الهوية. بما فيها الجنسية منها.
آسيا الوسطى	قانون وسط آسيا: قانون آداب المهنة. أوزباكستان. قيركيزستان وطاجكستان	بند واحد يوصي بأن تتجنب وسائل الإعلام نشر معلومات تشمل على عناصر عرقية أو جنسية أو دينية أو سياسية تقود إلى التمييز
غانا	قانون جمعية صحفيي غانا لأداب المهنة (١٩٩٤)	تم التأكيد على العديد من أشكال التنوع في بند واحد يهتم بمسألة تشجيع التمييز من خلال الممارسة
هونغ كونغ	القانون المشترك لأداب المهنة لأربع منظمات صحفية. هونغ كونغ	بند واحد يوصي بأنه على الصحفيين الابتعاد عن التقارير الإخبارية التي تقود إلى التمييز بناء على أساسات مختلفة. بما فيها نوع الجنس أو التوجه الجنسي
كينيا	قانون آداب المهنة لممارسة العمل الصحفي في كينيا (٢٠٠٧)	بند واحد يوصي بالتعامل المتساوي بين الرجال والنساء. وقد تمت تسميته «برمز قواعد السلوك». ولا تقدم الوثيقة أي اتجاه لتعزيز تنفيذ الالتزام
نيجيريا	قانون آداب المهنة لصحفيي نيجيريا (١٩٩٨)	بند واحد يوصي بوجوب امتناع الصحفيين عن الإشارة إلى الصفات التي تحقّر الشخص. بما في ذلك الجنس
جنوب أفريقيا	قانون الصحافة للمزاولة المهنية. جنوب أفريقيا (٢٠٠٦)	هناك عدّة أشكال للتنوع تُعالج في بندين يبرزان مرجعية التمييز ويفرضان التحذير. أنه من المقبول تحديد هوية الشخص من خلال سماته عندما تضيف هذه المعلومات إلى فهم القراء. يشير الرمز إلى الميول الجنسية والتفضيل.
أوغندا	قانون الصحافة لمزاولة المهنة	يحتوي هذا القانون على بندين متعلقين به. الأول يسجّل عدة أشكال للتنوع والتحذير من الإشارات المميّزة. والثاني يقدم تحذيراً يسمح بتعريف الشخص من خلال صفاته التي تشكّل إضافة لفهم القراء.

## ٤- دمج اهتمامات كلا الجنسين باعتبارها ضرورة ملحة

لقد وُضِّحت سُئون كلا الجنسين باعتبارها توصيات تُصنَّف البنود هنا لتتجاوز عبارات «ينبغي». فهي تؤكد على العواقب الاجتماعية الناجمة عن عدم التجاوب مع القانون.

البلد أو المنطقة	عنوان القانون (حيث دُكر والسنة المعتمدة إذا نُقحت الجديدة أو السابقة)	وصف البند (البنود) المتعلقة بكلا الجنسين
أذربيجان	قانون أخلاقيات المهنة للصحفيين	بند واحد يمنع الصحفيين من إدانة الناس. بناء على الأشكال المحددة للتنوع أو المبالغة في مثل تلك المعلومات.
بلغاريا	قانون الصحفيين حول أخلاقيات المهنة (١٩٩٩)	بند واحد يمنع الصحفيين من تطوير المواضيع بطريقة خَرَض على التمييز على أساس أشكال محددة من الاختلاف بما في ذلك نوع الجنس والتوجه الجنسي.
جزيرة كوك	قانون جزيرة كوك: دستور لجنة الإعلام المطبوع في مزاولة الإعلام	بند واحد يتعلق بالتمييز يحظر صدور المنشورات التي تضع «التركيز غير المبرر له» على الخصائص المحددة للتنوع – بما في ذلك نوع الجنس، إلا في حال كان هذا التركيز «مرتبط بالصلحة العامة». إذ من المسموح في هذه الحالة إبداء الرأي وتسجيل تقرير عنها.
جورجيا	قانون جمعية صحفيي غانا لأداب المهنة (١٩٩٤)	بند واحد يتعلق بالتمييز يفيد في حالة. يتمكن فيها الصحفي من ذكر هوية الشخص. وهذا يحدث في عندما تكون تلك المعلومات على علاقة مباشرة مع قضية ما قد تمت تغطيتها.
كوسوفو	قانون الصحافة في كوسوفو	بند واحد يوصي بأنه على الصحفيين الابتعاد عن التقارير الإخبارية التي تقود إلى التمييز بناء على أساسات مختلفة. بما فيها نوع الجنس أو التوجه الجنسي
ماكديونيا	مبادئ السلوك (٢٠٠١)	بند واحد يمنع الصحفيين من معالجة المعلومات التي من شأنها إحباط حقوق وحرية الإنسان. والتشجيع على التمييز بناء على أشكال محددة من التنوع بما في ذلك الهوية الجنسية والميول الجنسية. محددة. بما فيها الجنس. تقدّم البنود تحذيراً يشير إلى أنّ ذكر الهوية يحدث فقط عندما تكون متعلقة بموضوع تمّت تغطيته مسبقاً.
مولدافيا	قواعد آداب المهنة للصحفيين (١٩٩٩)	بند واحد يثير قواعد السلوك المهنية والتزامات الصحفي. على مبدأ «تقليل الضرر» وذلك في إطار حماية القيم الديمقراطية ومعارضة التمييز على أساس أشكال محددة من التنوع
سويسرا	إعلان واجبات وحقوق الصحفي (١٩٩٩)	بند واحد تم صياغته في سياق احترام كرامة الإنسان. والتزام الصحفيين في جَنَب كشف هوية الموضوع الذي قد يسبب التمييز.
زيمبابوي	قواعد سلوك إعلامي زيمبابوي	بند واحد أثار الخواوف حيال توليد الكراهية من خلال مزاولة المهنة.

٥- دمج اهتمامات كلا الجنسين باعتبارها وصفة قوية

على عكس البنود في الفئات السابقة. تميل هذه البنود المجمعة هنا لأن تكون أكثر شمولاً نسبياً وأكثر حرماً في الصياغة. وقد وُضِّحت شئون كلا الجنسين في ضوء مسؤولية الصحفيين بصفتهم مشاركين في المجتمعات التي يتم فيها التصديق على السلوكيات ضمن معايير مفهومة وحقوق وواجبات والتزامات. تندرج القوانين الأكثر قوةً من وجهة نظر كلا الجنسين تحت هذه الفئة.

البلد أو المنطقة	عنوان القانون (حيث ذكر والسنة المعتمدة إذا نُقِّحت الجديدة أو السابقة)	وصف البند (البنود) المتعلقة بكلا الجنسين
ألبانيا	قانون آداب المهنة في وسائل الإعلام الألبانية (٢٠٠٦)	بند واحد يضع عدم التمييز واحترام التنوع في الرأي في سياق تعزيز الديمقراطية. مع التنبيه إلى أنّ هذا التعبير لا يتناقض مع احترام حقوق الإنسان الأساسية
أستراليا	قانون أستراليا: قانون المؤسسة الإذاعية	هناك فقرتان مع مؤشرات عن كيفية تحقيق الوصفات. وهما. جُتِبَ التمييز عن طريق الامتناع عن استخدام اللغة أو الصور بطريقة قد تُخط من قدر الشخص أو تميّز الشخص أو قسم من المجتمع بسبب «أشكال محددة من الاختلاف بما فيها الجنس والميول الجنسية. كما يتم عرض التحذير الذي يبث الرأي الواقعي الحقيقي. والفكاهة المشروعة. والعمل الكبير الذي قد يفتح الباب على مصرعيه أمام الحجج لعدم الامتنال. مخططات الفقرة الثانية. هي الوسائل التي نتجنب من خلالها الصور النمطية التي ينبغي تفعيلها. مفصلة دور التنوع والتوازن بين الجنسين للخبراء والمعلقين.
أستراليا	قانون قطاع التلفزيون التجاري للممارسة. هيئة الاتصالات والإعلام الأسترالية (٢٠١٠)	يتم دمج اهتمامات الجنسين في المستند بالكامل. مشيراً إلى المساواة بين الجنسين وتصوير الجنسين. وكذلك القسم المخصص للتصوير المتساوي بين الرجال والنساء في التلفزيون وفي الأخبار والإعلانات. يحدد القانون المصطلحات الفنية كما يتم عرضها داخل النص. ما يترك مجالاً كبيراً للغموض وسوء الفهم. يقدم المستند مبادئ توجيهية واضحة عن الأخلاقيات وتطبيقها. كقاعدة ممارسة عملية.
بوتسوانا	مجلس الصحافة لقانون كلا الجنسين في بوتسوانا للأخلاقيات (٢٠١١)	تمّ الإبلاغ عن هذا القانون من قبل أطر سياسية إقليمية وغير إقليمية ووطنية. والذي ينصّ على أنه على أعضاء المجلس أن «المساواة بين الجنسين هو جوهر حرية التعبير وأنّ جميع الرجال والنساء لديهم الحق في إيصال رؤيتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم» وأنّ «إعطاء الصوت لمن لا صوت لهم» أمر شديد الأهمية للحصول على المواطنة والمشاركة والإدارة المتحاوية. يحدد القانون مبادئ أساسية في إعداد التقارير من منظر كلا الجنسين والخطوط العريضة لأحكام المعاملة العادلة بين النساء والرجال في التغطية الإعلامية ويتناول القوالب النمطية بين الجنسين القائمة على العنف. وحتّى إطار أوسع للتقليل من الأذى. كما يقدم سرد للمصطلحات.

البلد أو المنطقة	عنوان القانون (حيث ذكر السنة المعتمدة إذا تُفحّت الجديدة أو السابقة)	وصف البند (البند) المتعلقة بكلا الجنسين
البوسنة والهرسك	قانون الصحافة في البوسنة والهرسك (٢٠١١)	بدلاً من وجود بنود محددة عن كلا الجنسين وغيرها من أشكال التنوع، تنصّ الأحكام الأولية العامة على ضرورة تفسير القانون بكامله في ضوء أخلاقيات الصحافة، والمسئوسليات للدفاع عن حق التعليق العادل والصحافة الناقد، والالتزام بالتقيّد بمعايير حقوق الإنسان وتطوير الوعي بخصوص المساواة بين الجنسين وحماية حقوق الفرد. وفي ذات الوقت التمسك بحق المعرفة من أجل المصلحة العامة. في إيصال رؤيتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم» وأنّ «إعطاء الصوت لمن لا صوت لهم» أمر شديد الأهمية للحصول على المواطنة والمشاركة والإدارة المتحابية. يحدد القانون مبادئ أساسية في إعداد التقارير من منظر كلا الجنسين والخطوط العريضة لأحكام المعاملة العادلة بين النساء والرجال في التغطية الإعلامية ويتناول القوالب النمطية بين الجنسين القائمة على العنف. وتحت إطار أوسع للتقليل من الأذى. كما يقدم سرد للمصطلحات.
كندا	الجمعية الكندية للإذاعيين. قانون التصوير العادل (٢٠٠٨) (١٠)	هذا القانون الحصري بديل لقانون تصوير دور الجنس للبرامج التلفزيونية والإذاعية (١٩٩٠). وقد تم تخصيصه بالكامل للتصوير العادل لجميع المجموعات، إنه يوثق خلفية تطوير القانون. ويحتوي على تصريح عن النوايا. وتطبيق توجيهات الإدارة. يعالج هذا القانون حقوق الإنسان والصور السلبية والقوالب النمطية والوصم بالعار والإيذاء. وكذلك السخرية من الأساطير والتقاليد أو الممارسات. والمواد اللإنسانية والاستغلال. اللغة والمصطلحات. والاعتبارات السياقية. فهو يذهب إلى ما أبعد من مجرد المساهمة فيما إذا كان القانون واضحاً أو إن كان ينبغي توسيع قائمة المجموعات التي ينطبق عليها. وفي ذات الوقت التمسك بحق المعرفة من أجل المصلحة العامة.
غواتيمالا	قانون أخلاقيات المهنة في رابطة الصحفيين في غواتيمالا	هذا القانون مترسّخ بقوة في الاهتمامات حيال الاندماج والعدالة الاجتماعية والديمقراطية. هناك ثلاثة بنود تحدد اهتمامات كلا الجنسين في سياق تعزيز الحقوق والقيم الإنسانية من ناحية واجب الصحفي في المساهمة في بناء دولة شاملة. وأخلاقيات الصحفي لرفض «العنف والتمييز وجميع القوالب النمطية» القائمة على مؤشرات محددة للاختلاف بما فيها نوع الجنس ومسؤولية الصحفي للمساهمة في التحوّل الديمقراطي عن طريق وسائل الإعلام من خلال احترام حق حرية التعبير لتحقيق الغايات المعلنة.
رومانيا	قانون أخلاقيات الصحفيين	يندرج عدم التمييز في بند واحد. مع الحرص على عدم التحريض على الكراهية والعنف القائمان على أساس أشكال مختلفة من التنوع في إطار من المسؤولية وأخلاقيات مهنة الصحافة.
تنزانيا	قانون أخلاقيات كلا الجنسين في إعلام تنزانيا (١١)	هذا القانون مكرس بكامله للمساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام. تمّ تحديد المصطلحات التقنية. وقضايا مثل الدقة والنزاهة، التوازن. المصادقية. المساءلة، المساواة بين الجنسين. وناقش الخطوط العريضة لعملية التطبيق.

١٠- انظر دراسة حالة ص ٤١ بخصوص تصوير نوع الجنس في إذاعة كندا  
١١- انظر دراسة حالة (ص ٤٦) تناقش عملية تطور القانون وتطبيق الخبرة

### ٣- علامات القوانين الشاملة

لقد وُجِدَت القوانين لتكون شاملة من منظور كلا الجنسين وهي تحتوي على العناصر التالية:

خمسة طرق لزيادة فوائد القوانين في تعزيز الكفاءة المهنية لوسائل الإعلام من منظور أخلاقيات كلا الجنسين:

- ١- ضمان وضوح البنود حيث لا يكون فيها أي غموض.
- ٢- ذكر الأسباب التي وراء الأحكام
- ٣- توفير مبادئ توجيهية شاملة عن طريقة التنفيذ.
- ٤- نشر البنود داخل وخارج أهل المهنة
- ٥- تأسيس آليات للمساءلة وذلك تشجيعاً على الامتثال والخضوع.

١- اعترافاً بالأشكال المختلفة للتنوع في سياق التنفيذ. توضّح القوانين أشكالاً مختلفة من التنوع المتعلقة بالمكان. مثل السلالة، الأصل العرقي، الدين، الجنس، المقدرة، السن، والنشاط الجنسي والطبقة الاجتماعية.

٢- التصوير التخطيطي الواضح لعقوبات الممارسة، بما فيها:

- التمييز و/ أو إهانة شخص أو مجموعة.
  - تقديم الشخص أو المجموعة في سياق مضرّ أو تحقيري.
  - نشر مواد قد يكون المقصود بها توليد العداوة/ الكراهية تجاه شخص أو مجموعة بناء على خصائصهم.
  - نشر المواد التي تساهم في إذلال إنسانية الشخص أو المجموعة.
  - نشر المواد التي تشجّع على التمييز على أساس سمات المجموعة.
  - تصوير الشخص أو المجموعة في ضوء سلبي عن طريق التركيز غير المبرر له على سماتها.
  - إهانة الشخص أو المجموعة.
  - إدانة الناس بناءً على هويتهم.
  - تعزيز الكراهية والتعصب والتمييز والعنف ضد الشخص أو المجموعة على أساس سماتهم.
  - استخدام تعبيرات مهينة، قد تسبب الضرر المعنوي أو المادي.
  - القيام بإيجاد أو تجهيز معلومات، قد تهدّد حقوق الإنسان وحرياته.
- ٣- الاعتراف بالأراء المتنوعة واحترامها.
- ٤- وضع المسؤولية على الإعلاميين لتنمية الوعي بالمساواة بين الجنسين. كجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان.
- ٥- بلورة وتوضيح عدم التمييز باعتباره مسؤولية الصحفيين.
- ٦- توضيح الحاجة إلى وسائل الإعلام للمساهمة في الإعلام الديمقراطي. كواجب من واجبات الصحفيين بهدف زيادة المشاركة الشعبية، وتعزيز الهوية وبناء ثقافة السلام.
- ٧- التحديد الواضح لما يلي:

- الجهات المسؤولة عن تطبيق القوانين.
  - الجهات التي ينبغي توجيه الاستفسارات لها.
  - الجهات المسؤولة عن التعامل مع الاستفسارات.
  - الإجراءات المتعلقة بالشكاوي.
- ٨- أحكام خاصة بنوع الجنس تعالج المخاوف التالية:

- التصوير العادل لجميع الأجناس.
- احترام حقوق الإنسان.
- التصوير السلبي.
- القوالب النمطية المتعلقة بكلا الجنسين.
- وصم الأشخاص على أساس جنسهم.
- الإيذاء.
- الاستغلال.
- الإذلال.
- اختيار اللغة والمصطلحات، المعلقين والخبراء.
- المساواة في التعامل.
- التشديد غير اللائق والذي لا صلة له بنوع الجنس.
- والسمات الجسدية، والحالة الاجتماعية أو المادية.
- التوازن بين الجنسين بخصوص

## جذور التمييز بين الجنسين في وسائل الإعلام

ينبغي ألا تكون كما لو أنّ وسائل الإعلام لديها سياسة للتمييز ضد المرأة. هذه الملاحظة التي قالها مدير المؤسسة الإعلامية. ردًا على نتائج الأبحاث العالمية بخصوص التمييز بين الجنسين في وسائل الإعلام. الأمر الذي شكّل إيجابًا للمهتمين بالإعلاميين وبكيفية تصحيح أوجه التفاوت على نحو مستدام.

يجادل أصحاب النظريات الأنثوية حول النظام الأبوي السائد في جميع المؤسسات في العصر الحديث. أو ذلك النظام الذي يعمل على ضمان استمرار هيمنة الذكر وتبعية الأنثى. ويُعدّ الإعلام أحد تلك المؤسسات التي تتأثر بممارسات ومواقف النظام الأبوي التي تتجلى في الإجراءات الصحفية التي تنزع إلى المحافظة عليه نسبيًا دون تغيير. رغم أنّ مكاسب المرأة في العالم الحقيقي في تضيق فجوة عدم المساواة بين الجنسين. قد حققت تقدمًا. على هذا النحو. إنّ الخيارات الصحفية المتخذة حول كيفية تصوير المرأة بالنسبة للرجل. الذي تقابله. وغيرها من القرارات المماثلة. تؤدي إلى فجوة واسعة بين العالم الذي يُرى في وسائل الإعلام والعالم الواقعي.

لذلك. في الوقت الذي قد لا توجد فيه سياسات واضحة بخصوص ممارسة التمييز بين الجنسين أو تهميش المرأة. بل ويتمّ الحفاظ على الوضع الراهن من عدم المساواة التاريخية عن طريق «العمل كالمعتاد» النهج الذي فنّش في الإقرار والتعويض عن استمرار تبعية المرأة. بما في ذلك من تهميش للشرائح الأقل قوةً في التجمعات المجتمعية. يمكن لقوانين الأخلاقيات والممارسات التي تثبت مخاوف كلا الجنسين بقوة في إطار مسؤولية الصحفيين المهنية والمساءلة. أن تقود التحول المحتمل نحو توازن أكثر. وقوالب نمطية أقل. ليكونا مثّلين بطريقة عادلة.

## مراجع

Donald W. Reynolds Journalism Institute, University of Missouri. Codes of Ethics. <http://www.rjionline.org/MAS-Codes-of-Ethics>.

Gaumnitz, Bruce R. and John C. Lere. "A Classification Scheme for Codes of Business Ethics", *Journal of Business Ethics*, 49:4, (2004): 329-335. <http://www.jstor.org/stable/25123179>.

International Principles of Professional Ethics in Journalism. [http://ethicnet.uta.fi/international/international\\_principles\\_of\\_professional\\_ethics\\_in\\_journalism](http://ethicnet.uta.fi/international/international_principles_of_professional_ethics_in_journalism).

Journalism Ethics for the Global Citizen, Center for Journalism Ethics in the School of Journalism and Mass Communication at the University of Wisconsin-Madison. [http://journalismethics.info/research\\_ethics/codes.htm](http://journalismethics.info/research_ethics/codes.htm)

Topping, Alexandra. "Leveson inquiry must address sexist media stereotypes, say women's groups", *The Guardian*, January 24, 2012. [http://www.guardian.co.uk/media/2012/jan/24/leveson-inquiry-sexist-media-stereotypes?CMP=tw\\_tgu](http://www.guardian.co.uk/media/2012/jan/24/leveson-inquiry-sexist-media-stereotypes?CMP=tw_tgu).

World Association for Christian Communication. *Who makes the news? The Global Media Monitoring Project 2010 report*, (Toronto: WACC, 2010). [http://www.whomakesthenews.org/images/stories/restricted/global/global\\_en.pdf](http://www.whomakesthenews.org/images/stories/restricted/global/global_en.pdf).



## الملحق الأول دراسة حول سياسة الإعلام والقوانين (٢٠١١)

بنود تتعلق بالقوانين العامة أو مجالات التركيز لقوانين مخصصة كليًا لكيلا الجنسين

المنطقة	البلد	العنوان	السنة المعتمدة أو المشاركة المعدلة	البنود ذات الصلة أو التركيز
أفريقيا	بوتسوانا	مجلس الصحافة لقانون أخلاقيات المهنة المرتبط بكِلا الجنسين في بوتسوانا	٢٠١١	تركز الصفحات الأربع في القانون على أخلاقيات الجنسين. تتضمن الأحكام: المساواة في معاملة النساء والرجال في التغطية الإعلامية، والمساءلة المهنية، التوازن والمصادقية والنزاهة في تقديم التقارير، القوالب النمطية للجنسين والإبلاغ عن العنف المتعلق بنوع الجنس والذي تمت مناقشته تحت إطار البند العام المشترك على تقليل الضرر، الإعلانات وسياسة المساواة بين الجنسين في العمل.
أفريقيا	غانا	قانون الأخلاق في جمعية صحفيي غانا	١٩٩٤	٦، ينبغي ألا ينتج الصحفي موادًا تشجع على التمييز على أساس العرق واللون أو الجنس أو العقيدة أو التوجه الجنسي.
أفريقيا	كينيا	قواعد السلوك لممارسة العمل الصحفي في كينيا	٢٠٠٧	١٥، ينبغي معاملة الرجال والنساء على قدم المساواة مع مواضيع ومصادر الأخبار.
أفريقيا	نيجيريا	قواعد سلوكيات الصحفيين في نيجيريا	١٩٩٨	٦، ينبغي أن يمنع الصحفي عن القيام بأية إشارة تحقيرية للشخص أو المجموعة بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو أي مرض جسدي أو عقلي أو إعاقة ما.
أفريقيا	جنوب أفريقيا	قانون الصحافة لمزاولة المهنة	٢٠٠٦	١=٢، على الصحافة أن تتجنب المراجع المشوهة أو التمييزية لدين أو لون أو عرق أو سلاله أو جنس الشخص أو حتى توجهه الجنسي أو نتيجة الأفضلية أو الإعاقة البدنية أو العقلية أو المرض أو العمر.
				٢=٢، ينبغي ألا تشير الصحافة إلى عرق الشخص أو لونه أو ميوله الجنسية أو مرضه البدني أو العقلي في سياق التحقير أو التشويه، باستثناء كانت المسألة متصلة بقضية أبلغ عنها أو أنها تشكل إضافة كبيرة لفهم القراء.
أفريقيا	تانزانيا	قانون وسائل الإعلام لكيلا الجنسين للأخلاقيات	غير مؤرخ	يدور المستند بالكامل حول المساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام، تتضمن المكونات المختلفة على: تعريف المصطلحات، تطبيق القانون، الدقة والإنصاف والتوازن والمصادقية والنزاهة والمساءلة والقوالب النمطية للجنسين، اللغة والتسويق والإعلان والحساسية لكيلا الجنسين في أماكن العمل.

المنطقة	البلد	العنوان	السنة المعتمدة أو المشاركة المعدّلة	البندود ذات الصلة أو التركيز
أفريقيا	أوغندا	قانون الصحافة لمزاولة المهنة	غير مؤرخ	١=٢. يجب أن تتجنب الصحافة المراجع المشوهة أو التمييزية على أساس الدين. اللون. العرق. السلالة. جنس الشخص أو حتى توجهه الجنسي أو الأفضلية. الإعاقة البدنية أو العقلية. المرض أو العمر. ٢=٢. ينبغي ألا تشير الصحافة إلى عرق الشخص أو لونه. ميوله الجنسية. مرضه البدني أو العقلي في سياق التحقير أو التشويه. إلا إذا كانت المسألة متصلة بقضية أبلغ عنها أو أنها تشكل إضافة كبيرة لفهم القراء.
أفريقيا	زيمبابوي	قانون قواعد السلوك لإعلامي زيمبابوي	غير مؤرخ	١.١١) يجب على الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية ألا تنشر المواد التي يُقصد منها/ أو التي قد تولّد العداء والكراهية تجاه الأشخاص على أساس السلالة. العرق. نوع الجنس. التوجه الجنسي. الإعاقة الجسدية. الدين. أو الانتماء السياسي.
آسيا	هونغ كونغ	القانون المشترك لأربع منظمات صحفية	غير مؤرخ	٨. ينبغي على الصحفيين أن يتجنبوا تقديم التقارير عن الأخبار التي تقود التمييز على أساس العمر. العرق. اللون. العقيدة. الإعاقة. الحالة الاجتماعية. نوع الجنس. أو إن كان غير شرعيًا أو حتى بناء على التوجه الجنسي
آسيا	أوزباكستان كازخستان طاجكستان	قانون وسط آسيا: قانون أخلاقيات المهنة	غير مؤرخ	٦. يجب نشر المعلومات التي تضم عناصر التمييز العرقي أو الديني أو الجنسي أو الأخلاقي أو السياسي
البحر الكاربيبي	منطقة البحر الكاربيبي الإقليمية	قانون منطقة البحر الكاربيبي: قواعد الأخلاقيات لرابطة إعلامي منطقة البحر الكاريبي	غير مؤرخ	٦. تكوين مراجع هجومية غير ضرورية والتمييز ضد أي فرد على أساس العرق. اللون. الجنس. الجنسية. الديانة أو العقيدة
البحر الكاربيبي	جزيرة كوك	قانون جزيرة كوك: قانون لجنة الإعلام المطبوع أثناء الممارسة	غير مؤرخ	٨. ينبغي ألا يوضع في المنشورات التمييز غير المبرر له الذي يشدد على نوع الجنس. الدين. الأقلية التي ينتمي لها. التوجه الجنسي. العمر. العرق. اللون. والإعاقة البدنية أو العقلية. إلا إذا كانت تلك العناصر لها صلة مباشرة بالمصلحة العامة. فقد تعبّر هذه المنشورات عن آراء وتقارير بهذا الجمل.

نوع الجنس في مجال الصحافة اليوم

المنطقة	البلد	العنوان	السنة المُعتمدة أو المشاركة المعدّلة	البندود ذات الصلة أو التركيز
أوروبا	ألبانيا	قانون قواعد السلوك لإعلاميي ألبانيا	٢٠٠٦	إنّ حرية التعبير وحرية الإعلام والنقد وحرية الصحافة والحصول على وثائق رسمية، هي العناصر الأساسية في الديمقراطية. الصحافة تعترف وتحترم تنوع الآراء وتعارض التمييز القائم على أساس العرق، الجنسية، الجنس، الدين، اللغة، العقيدة، الثقافة، الطبقة الاجتماعية، أو القناعات. إلاّ إذا كانت هذه القناعات مُعلنة وبالتالي لا تتعارض مع احترام حقوق الإنسان الأساسية.
أوروبا	أرمينيا	قانون أعضاء نادي يريفان للصحافة	غير مؤرّخ	قانون أعضاء نادي يريفان للصحافة: لا لتشجيع الحرب الوطنية والكراهية الدينية، لا للتعصّب الديني والسياسي والاجتماعي، لا للغة التمييز والعنف والمواد الإباحية.
أوروبا	أرمينيا	قانون أخلاقيات صحفيي غيومري	٢٠٠٢	١١، نحن لا نسمح للتمييز الجنسي، الديني، العرقي، العنصري، المادي، والذهني أو غيرها، بالتواجد في عملنا، نحن لا نعزز أو نشجع على التعصب أو التحيز أو القوالب النمطية.
أوروبا	أذربيجان	قانون أخلاقيات مهنة الصحافة	غير مؤرّخ	١٣، يجب ألاّ يدين الصحفي الناس بسبب جنسيتهم أو عرقهم أو لغتهم أو جنسهم أو مهنتهم أو دينهم أو مكان ولادتهم، كما يجب ألاّ يبالغ في مثل هذه المعلومات
أوروبا	بلجيكا	قانون المبادئ الصحفية	١٩٨٢	٤، احترام تنوع الآراء... تعترف الصحافة وتحترم تنوع الآراء، فهي تدافع عن الحرية لنشر مختلف وجهات النظر، كما أنها تعارض جميع أشكال التمييز القائمة على أساس الجنس، العرق، الجنسية، الدين، اللغة، العقيدة، الطبقة الاجتماعية، الثقافة، والمعتقد. بشرط أن تكون المعتقدات المُعلنة لا تتعارض مع احترام الحقوق الأساسية لحرية الإنسان.

المنطقة	البلد	العنوان	السنة المُعتمدة أو المشاركة المعدّلة	البندود ذات الصلة أو التركيز
أوروبا	البوسنة	قانون الصحافة في البوسنة والهرسك	تمّ اعتماده عام ١٩٩٩، وتعديله عام ٢٠١١	المادة الأولى: أحكام عامة  هناك واجب على الصحفيين ومنشوراتهم تجاه الجمهور وهو الحفاظ على معايير أخلاقية عالية في جميع الأوقات وحث كل الظروف. من واجب الصحفيين والناشرين. احترام احتياجات المواطنين للحصول على معلومات لها معنى ومفيدة في الوقت المناسب. والدفاع عن مبادئ حرية المعلومات والحق في التعليق العادل والصحافة الناقدة.  يجب أن تراعي الصحافة في البوسنة والهرسك معايير المجتمع المدنية عمومًا وأن تحترم التنوع العرقي والثقافي والديني في البوسنة والهرسك. كما يجب عليها الالتزام بمعايير حقوق الإنسان التي تحدها القوانين الدولية وفعاليات البوسنة والهرسك في مجال حقوق الإنسان. يجب أن تنمي الصحافة الوعي حيال المساواة بين الجنسين واحترام الفردية باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من حقوق الإنسان. الصحافة هي حماية حقوق الفرد وفي نفس الوقت دعم الحق في معرفة ما هو في الصالح العام. يُفسّر هذا القانون في ضوء كلا هذه الاعتبارات.
أوروبا	بلغاريا	قانون أخلاقيات الصحفيين	١٩٩٩	١٠٣. يجب ألاّ يبتكر الصحفيون أو يشكّلون أيّ موضوع بطريقة تحيّز على التمييز على أساس العرق، لون البشرة، الدين، الجنس أو التوجّه الجنسي
أوروبا	جورجيا	المعايير المهنية للإعلام	٢٠٠٣	التمييز...  لا يجوز للصحفي ذكر هوية الشخص العرقية، السياسية، الدينية، الهوية الاجتماعية، اللون والميول الجنسية، إلاّ إذا كانت تلك المعلومات لها صلة مباشرة مع قضية قد تمت تغطيتها.

نوع الجنس في مجال الصحافة اليوم

البنود ذات الصلة أو التركيز	السنة المعتمدة أو المشاركة المعدلة	العنوان	البلد	المنطقة
<p>٢، يجب أن تبذل الصحافة قصارى جهدها كي لا تخرض على الكراهية أو إثارة التمييز من خلال الانخراط بما يلي:</p> <p>أ- معاملة الفرد أو الجماعة بازدراء على أساس الديانة، العرق، الجنس، اللون، الحالة الاجتماعية، العمر، أو الإعاقة.</p> <p>ب- توظيف المصطلحات المهنية لإيذاء وتخويف الفرد أو الجماعة على أساس العرق، الدين، الجنس، السلالة، اللون، الحالة الاجتماعية، العمر، أو الإعاقة.</p>	غير مؤرخ	قانون الصحافة في كوسوفو	كوسوفو	أوروبا
<p>٣، يجب ألا يتم إصدار إشارات إلى الشخص أو المجموعة على أساس عرقي، ديني، جنسي، توجه جنسي معين، مرض جسدي أو عقلي، أو إعاقة ما إلا عندما يكون لها صلة مباشرة بالحدث الذي أُبلغ عنه.</p>				
<p>١٠، يجب ألا يخلق الصحفيون المعلومات أو ألا يجهزون معلومات تهدد حقوق وحريات الإنسان، ويجب ألا يستخدمون الإهانة، وألا يشجعون على التمييز من أي نوع (قومي، ديني، جنسي، اجتماعي، لغوي، أو بسبب التوجه الجنسي أو السياسي...)</p>	٢٠٠١	مبادئ السلوك	مقدونيا	أوروبا
<p>١٠، يجب أن يحترم الصحفيون شرف وسمعة الأفراد الذين أصبحوا جزءًا من اهتماماته المهنية. ويمتنع عن أيّة تصريحات أو تعليقات حَقَر من العرق، الجنسية، اللون، المعتقد، الطبقة الاجتماعية، أو نوع الجنس وكذلك حيال الإعاقة البدنية، أو المرض إن كان ذلك سيؤثر على الشخص الذي يتم كتابة التقارير عنه، يجب أن يمتنع الصحفي عن نشر هذه المعلومات إلا في الحالات التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بظروف القصة، من واجب الصحفي جَنَب استخدام العبارات المهينة التي قد تسبب الضرر المعنوي أو المادي، عند التعامل مع أيّ نوع من القضايا يجب أن يحمي الصحفي القيم الديمقراطية بالوسائل السلمية وفقًا لروح التسامح، وسيعارض العنف وأيّة لغة من الكراهية والصدام وسوف يعارض أيّ تمييز قائم على الثقافة أو الجنس أو العقيدة.</p>	١٩٩٩	قانون أخلاقيات مهنة الصحافة	مولدافيا	أوروبا

المنطقة	البلد	العنوان	السنة المعتمدة أو المشاركة المعدلة	البنود ذات الصلة أو التركيز
أوروبا	رومانيا	قانون قواعد سلوكيات المهنة للصحفيين	غير مؤرخ	٢=١=٥. يتحمل الصحفي مسؤولية عدم التمييز ضد أي شخص على أساس العرق. الدين. السن. الجنس. السلالة. التوجه الجنسي. أو أية إعاقة مختلف أنواعها.. كما يجب أن يمتنع عن أي خريص يشجع على الكراهية والعنف بينما هم يعبرون عن آرائهم وينقلون الواقع.
أوروبا	سويسرا	إعلان واجبات وحقوق الصحفي	١٩٩٩	٨) بخصوص احترام كرامة الإنسان. يجب أن يتجنب الصحفي أي تلميح عن طريق النص أو الصورة أو الصوت لأصل الشخص العرقي أو القومي أو الديني أو الجنسي أو ميوله الجنسية. وكذلك إلى أي مرض أو أيّة إعاقة بدنية كانت أم عقلية. قد تؤدي إلى التمييز في الشخصية. وبينما يكتب الصحفي تقاريره عن الحرب. أعمال الإرهاب. الحوادث والكوارث عن طريق النص أو الصور أو الصوت. يجب عليه احترام معاناة الضحايا ومشاعر ذويهم.
أوروبا	أوكرانيا	قانون أخلاقيات صحفيي أوكرانيا	٢٠٠٢	١٥. لا يمكن لأي شخص التمييز ضد أي شخص آخر بسبب اللغة. الدين. العرق. الأصل الاجتماعي. أو بسبب الخيارات السياسية. يمكن الإشارة إلى مثل هذه المعلومات في حال كانت جزءاً ضرورياً من القصة.
أمريكا اللاتينية	جواتيمالا	قانون غواتيمالا: قواعد السلوك في رابطة صحفيي غواتيمالا	غير مؤرخ	<b>الفصل الثامن: تعزيز القيم وحقوق الإنسان</b> <b>المادة ٣٠:</b> يجب أن يساهم الصحفي في بناء الأمة بأكملها. ففي عملها/ عمله اليومي ينبغي أن يفكر الصحفي وأن يفترض ويمارس التعددية الثقافية. وتنوع اللغات والاعتراف والمساواة بين جميع المدن والمجتمعات الأصلية. <b>المادة ٣١:</b> يجب أن ترفض الصحافة العنف والتمييز وجميع القوالب النمطية القائمة على أساس العرق. نوع الجنس. السن. الدين. الأصل الجغرافي. العجز. التوجه الجنسي المظهر الخارجي أو الحالة الاجتماعية أو السياسية. <b>المادة ٣٢:</b> ينبغي على الصحفي أن يساهم في ديمقراطية وسائل الإعلام وذلك لزيادة مشاركة الشعب. وتعزيز الهوية وثقافة السلام من خلال الحق في التعبير الحر عن الفكر.
أمريكا الشمالية	كندا	قانون الجمعية الكندية للتصوير الإذاعي العادل	٢٠٠٨	ركّز القانون على التصوير العادل لجميع المجموعات. وتتضمن القضايا التي تناولها. حقوق الإنسان. التصوير السلبي. القوالب النمطية. الوصم والإيذاء. السخرية من القصص والتقاليد أو الممارسات. المواد المهنية. الاستغلال واختيار اللغة.

## نوع الجنس في مجال الصحافة اليوم

المنطقة	البلد	العنوان	السنة المعتمدة أو المشاركة المعدلة	البند ذات الصلة أو التركيز
أمريكا الشمالية	كندا	قانون تصوير دور الجنس للبرامج التلفزيونية الإذاعية	١٩٩٠	هذا القانون هو السابق لقانون التصوير العادل. لأنه يركّز في مجمله على التصوير العادل للنساء والرجال في البث الإعلامي. ما يرد لاحقاً في مجموعة المراجع. دراسة حالة عملية تمّ من خلالها. اعتماد القوانين الكندية المذكورة هنا وتجارب التنفيذ.
أوقيانوسيا/ المحيط الهادئ	أستراليا	قانون ممارسة قطاع التلفزيون التجاري (هيئة الاتصالات والإعلام الأسترالي)	٢٠١٠	يشير المستند من مختلف النواحي. المساواة بين الجنسين وتصوير كلا الجنسين خلال المستند. وفيه أيضاً قسم مخصص للتصوير المتساوي بين الرجال والنساء في التلفزيون. فهو يشير إلى المساواة بين الجنسين على شاشة التلفزيون. وفي نقل الأخبار وفي الإعلانات وللاطفال أيضاً.
أوقيانوسيا/ المحيط الهادئ	أستراليا	إعلان المبادئ (مجلس الصحافة الأسترالية)	غير مؤرخ	يجب ألا يوضع في المنشورات أي تشديد لا مبرر له على العرق. الدين. الجنسية. اللون. بلد المنشأ. نوع الجنس. التوجّه الجنسي. الحالة الاجتماعية. العجز. المرض. عمر الفرد أو المجموعة. حيث أنها متصلة وتصبّ في المصلحة العامة. وقد تقدم هذه المنشورات تقريراً أو تعبر عن الآراء في هذه المجالات حديثاً.
أوقيانوسيا/ المحيط الهادئ	أستراليا	قانون أستراليا: قانون المؤسسة الإذاعية	غير مؤرخ	<b>٤-٢، التمييز</b> لتجنب البرامج التمييزية ينبغي عدم استخدام اللغة أو الصور بطريقة تستخف أو تميز الشخص أو قسم من المجتمع على أساس العرق. القومية. الجنس. الحالة الاجتماعية. حالة الوالدين. السن. الإعاقة. المرض. الحالة المهنية. الميول الجنسية. الديانة. المعتقد السياسي أو الثقافي أو الأنشطة. وليس المقصود من هذا الشرط. منع بثّ المواد الواقعية. أو منع التعبير عن الرأي بصدق في الأخبار أو في البرامج الواقعية الحالية أو في السياق الشرعي لروح الدعاية الدرامية الساخرة في العمل.
				<b>٤-٣، تجنب الصور النمطية</b> يجب ألا تشجع البرامج أو تصادق على الصور النمطية المهينة. التمييزية وغير الدقيقة. فستعني البرامج بالاعتراف بمجموعة الأدوار المتنوعة التي يقوم بها الآن النساء والرجال. وسيتّم تجنب الإشارات المتعلقة بالخصائص الفيزيائية والحالة الاجتماعية أو وضع الوالدين. كما ينبغي على صانعي البرامج ضمان التوازن بين الجنسين من المعلقين والخبراء قدر الإمكان. وذلك باستخدام الخبراء والمقابلات وغيرها من مواهب وآراء الحاضرين.

## الملحق الثاني

### دراسة نوع الجنس في سياسة الإعلام: تقييم القائمة المرجعية<sup>(1)</sup>

الإطار الشامل	مصادر القصة/ المقابلات
هل تضع سياسة الإعلام شئون كلا الجنسين بشكل واضح في سياق أخلاقيات المهنة الصحفية ومسئولية الإعلاميين باعتبارهم المشاركين في السياق الاجتماعي الأوسع؟	نسبة الأشخاص الذين تمت مقابلتهم. بحسب الجنس. هل تعكس التكوين الجنسي لجمهور الإعلام الذي توصل إليهم؟
هل تطلب سياسة الإعلام من الصحفيين. أن يعاملوا جميع الناس بغض النظر عن نوع الجنس. الطبقة. العرق. النشاط الجنسي. القدرات. أو الدين. وما إلى ذلك. باحترام وكرامة والدفاع عن حقوق الإنسان الأساسية في عدم التمييز؟	التشاور مع منظمات المجتمع المدني بخصوص القضايا التي تم الإبلاغ عنها؟ بذل مجهود خاص للسماح لمصادر الإناث والذكور بشكل عادل. أن يثبتوا وجهات نظرهم بحرية وعن طيب خاطر؟
هل تتطلب السياسة مع ما يلي:	تمثيل وتصوير الرجال والنساء
تقديم التقارير عن جميع القصص من زاوية كلا الجنسين؟	هل تتطلب السياسة ما يلي:
إنشاء صفحات لها صفة نظامية أو برامج استكشاف قصص عميقة من منظور كلا الجنسين؟ <sup>(1)</sup>	تصوير النساء بطريقة تعكس تنوعهن. ونقاط قوتهن ومشاركتهن في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية؟
التكليف العادل بين الصحفيين من الرجال والنساء. في عمق قصص استكشاف القضايا من منظور المساواة بين الجنسين؟	تصوير العلاقات بين النساء والرجال بطريقة تعزز المساواة بين الجنسين والاحترام وعدم التمييز؟
التغطية العادلة والمتساوية لكل من الرجال والنساء؟	امتناع الصحفيين عن المواضيع النمطية القائمة على أساس نوع الجنس أو النظرة الجنسية للنساء أو تشييء النساء؟
دمج التدريب الواعي بالمساواة بين الجنسين. في برنامج التدريب المهني المتطور المستمر؟	امتناع الصحفيين عن المواضيع المهينة والمستغلة القائمة على أساس نوع الجنس؟
تدريب الصحفيين والمحررين بشكل مستمر حول قضايا كلا الجنسين والقضايا البارزة؟	

1. Adapted from gender and media policy statements template developed by the African Women's Child and Feature Service ([www.awcfs.org](http://www.awcfs.org)).
2. The following illustrate regular gender-focussed feature stories:  
Pages of The Guardian (UK) online news portal, <http://www.guardian.co.uk/world/gender>.  
Pages of the Integrated Regional Information Networks (IRIN) humanitarian news and analysis service, <http://www.irinnews.org/Theme/GEN/Gender-Issues>.  
"Women in the news: The Gender wire," InterPress Service (IPS), <http://ipsnews.net/genderwire/>.



<b>اللغة</b>	<b>هل تطلب السياسية:</b>
✓	تطلب تطوير وتنفيذ إرشادات بلغة واضحة (٣)
✓	منع استخدام اللغة الجنسية والعبارات المنمّقة؟
✓	تقديم الإرشادات المترافقة مع الأمثلة، عن المصطلحات الشاملة اجتماعيًا وغير المتحيّزة جنسيًا؟
✓	اتخاذ موقف واضح من استخدام المصطلحات الجنسية في التحرير؟
<b>الصور</b>	<b>هل تطلب السياسية ما يلي:</b>
✓	الحصول على الموافقة قبل نشر الصور، سواء من النساء أو غيرهم من تعرضوا للعنف أو لأي نوع من الإساءة؟
✓	تطبيق مبدأ «تقليل الضرر» على صور النساء، خديداً اللواتي تعرضنّ إلى مأساة أو مصيبة؟
✓	ممارسة المسؤولية الأخلاقية في الحصول على الصور؟
✓	تدريب مصوري الصحافة على مراعاة الفروق بين الجنسين في الصور؟
✓	الموافقة على نشر الصور التي لا تحتوي على قوالب نمطية حيال نوع الجنس فقط؟
✓	السعي للحصول على ردود أفعال الجمهور وتحليلها واستخدامها من أجل توجّهات جديدة؟
<b>محتوى البث</b>	<b>هل تطلب السياسة:</b>
✓	أن تراعي توقيتات بثّ البرامج الاختلافات بين الجنسين في استخدام النماذج من الجمهور، على سبيل المثال، البرامج المتعلقة بالتنمية هامة جدًا للمرأة؟
✓	ينبغي الاهتمام بتعليقات الجمهور وتحليلها واستخدامها في التوجّهات الجديدة؟
<b>الإعلانات</b>	<b>هل تطلب السياسة ما يلي:</b>
✓	معايير للمواد التي قد تكون مقبولة للنشر والتي تتوافق مع المعايير التحريرية فيما يتعلق بتجاوب كلا الجنسين؟
✓	الإعلانات المقبولة للنشر هي تلك التي لا تحتوي على قوالب نمطية لنوع الجنس؟
✓	أين يوجد الاحتياج الواضح لاستشارة خبراء لكلا الجنسين، لتحديد إن كانت المواد تفي بمعايير تجاوب كلا الجنسين؟
<b>أمور أخرى</b>	
✓	هل هناك إعلان واضح عن العقوبات المفروضة على انتهاك أيّ من تلك الأحكام؟
✓	هل تمّ تحديد الجهات المسؤولة عن تطبيق السياسات؟
✓	هل تمّ ذكر الجهات التي ينبغي توجيه الاستفسارات إليها؟
✓	هل تمّ تعيين الجهات المسؤولة عن التعامل مع تلك الاستفسارات؟
✓	هل تمّ تحديد الإجراءات المتعلقة بالشكاوى المقدمة؟

3. For instance:

Johanna Son, ed., Gender and Development Glossary, Third Edition, (Philippines: Inter Press Service Asia-Pacific, 2010), <http://www.ips.org/mdg3/GenderandDevelopmentGlossary.pdf>.

María Julia Pérez Cervera, Manual para el uso no sexista del lenguaje. Lo que bien se dice... bien se entiende, (Manual for the non-sexist use of language published in Spanish), Fourth Edition, (Mexico: mc editores, 2011).



### ٣.٣. دراسة حالات

## 1- إرشادات تصوير نوع الجنس في الإذاعة الكندية

أخرى كالتصوير السلبي للعرق والسلالة. تتبع دراسة الحالة هذه عمليات تطوير القانون وتبسيط الضوء على الخبرات في التنفيذ ورصد الامتثال له. وبالرغم من سلسلة الأدوات الشاملة والمثيرة للإعجاب، كان التنفيذ مخيباً لآمال أولئك الذين رصدوا وسائل الإعلام. ومع ذلك، يمكن لأوجه النجاح في قانون التطوير والضعف في التنفيذ أيضاً، أن يخدم بمثابة دروس هامة تتعلم كيفية إنشاء والحفاظ على تصوير عادل لكلا الجنسين في وسائل الإعلام.

إن قصة تطوّر الإرشادات في تصوير كلا الجنسين للإذاعيين الكنديين، هي قصة توقيت ومشاركة واستعداد هذا القطاع للرد على ما يقلق الجماهير. نشرت الرابطة الكندية للمذيعين CAB «الخطوط التوجيهية التطوعية بشأن دور الصور النمطية الجنسية» عام 1982. وبعد ثماني سنوات تم اعتماد «قانون تصوير دور الجنس للتلفزيون والبرامج الإذاعية» عام 1990. تم تنقيح القانون واستبداله في وقت لاحق بالأوسع نطاقاً «الرابطة الكندية لقانون التصوير العادل للإذاعيين» عام 2008 والتي تشمل وصايتها مخاوف

### الخلفية التاريخية

المنظمة للمذيعين في كندا هي لجنة الإذاعة والتلفزيون والاتصالات السلوكية واللاسلكية الكندية CRTC. وقد أجرت NAC المداخلات الرسمية والظهور في جلسات استماع شبكات البث حيث أعربت عن قلقها إزاء أداء هذه الإذاعات في ثلاثة مجالات:

- التصوير النمطي وغير الممثل للنساء.
- نقص النساء كعاملات في قطاع البث.
- المعاملة السلبية في هذا القطاع وتصوير الحركة النسائية.

لقد كان توقيت هذه المداخلات هاماً. وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت عام 1975 هو عام المرأة العالمي ومن عام 1976-1981 هو عقد المرأة. وفي عام 1979 استجابت الحكومة الكندية إلى الخطاب السياسي العام وأنشأت خطة عمل بعنوان نحو تحقيق المساواة للنساء من أجل رفع مكانة المرأة في كندا، وأحد الجوانب المدرجة في خطة العمل هو تحسين وضع المرأة في وسائل الإعلام.

من الممكن العودة لتتبع جذور الإرشادات التوجيهية لتأسيس اللجنة الملكية المعنية بوضع النساء عام 1977 من قبل الحكومة الفيدرالية في كندا. أفادت اللجنة بتوصياتها بعد عامين وبحلول عام 1972 تم تشكيل لجنة العمل الوطني على وضع النساء NAC باعتبارها كيان غير حكومي للضغط على الحكومة لتنفيذ توصيات اللجنة. عبّرت اللجنة عن إحدى اهتماماتها الرئيسية للمجموعات النسائية، وهي وصف المرأة في وسائل الإعلام. لقد استخدمت العديد من المنظمات النسائية البحوث الأكاديمية ووسائل الإعلام لتوضيح الآثار السلبية للتمثيلات النمطية وبدأت بالضغط لإجراء تغييرات في الموضوعات المعروضة في وسائل الإعلام.

كان يُنظر للإذاعة على أنها المكان الذي تبدأ فيه محاولات الضغط. فقد كان الإذاعيون يُطلبون من قبل القانون لتقديم طلب جديد الرخصة للهيئة المنظمة. الهيئة

### تطوير الإرشادات التوجيهية

لرئاسة NAC مع المخرجة السينمائية سيلفيا سبرنغ من المجموعة غير الحكومية مركز فانكوفر للنساء. أثبت هذا الإدراج ضرورة شمولية المبادئ التوجيهية. على الرغم من أن التعاون بين القطاع وجماعات المصالح لم يتم دون صراع.

وُجّهت حكومة كندا CRTC لإنشاء فرقة عمل لمساعدة قطاعات الإذاعة والإعلان لتطوير مبادئ توجيهية للقضاء على القوالب النمطية لدور الجنس. وكان مفتاح الاتجاه هو فريق العمل الذي يجب أن يمثل الجمهور وكذلك القطاع. تم تعيين اثنتين من النساء

عندما عُيّن فريق العمل المعني بالقوالب النمطية لدور الجنس في وسائل الإعلام الإذاعية عام ١٩٧٩ لتحليل وابتكار المبادئ التوجيهية لتحسين تصوير النساء. كان هناك صراع منذ الاجتماع الأول. كانت الإذاعات الخاصة والمعلنين يعارضون ولا يوافقون على وجود مشكلة. ويحجمون عن النظر في المبادئ التوجيهية. كما كانت معادية لفكرة التنظيم.. كان هناك عداء كبير حيال تعيين ممثلين عن الجمهور أيضًا. ما يدل على أنهم لا يمثلون النساء الكنديات. وأنهم كانوا «نسائيون» أيضًا. ومن المثير للاهتمام، أنّ هذا العداء قد تحسّن نوعًا ما عندما أظهرت جلسات الاستماع العامة قلقها العام حول مهمة تمثيل دور الجنس. فقد كان مثّلوا صناعة الإعلان يستجيبون لشكاوى المستهلكين بشكلٍ خاص. وبدأوا في وضع مبادئ توجيهية خاصة بصناعتهم وكان هذا الاستعداد للاستماع إلى وجهات نظر الجمهور. خطوة هامة في عملية تطوير المبادئ التوجيهية.

كان الناتج عن فرقة العمل لمدة سنتين هو مجموعة من المبادئ التوجيهية، مكتوبة بالاشتراك مع اللجنة وعُرضت في تجربة طوعية. ظهر تعاونهم في كتابة المبادئ التوجيهية بشكلٍ واضح في تعبيرهم عن المشاكل المرتبطة بالقوالب النمطية لدور الجنس والمناهج المقترحة لتنفيذ الخطة. من الممكن رؤية دليل التعاون في محتوى التطوير بشكلٍ أكبر. في التفسيرات الشاملة الواردة في قانون تصوير دور الجنس عام ١٩٩٠ الذي حلّ محله فيما بعد. الخطوط التوجيهية الطوعية. في القسم الثالث من قانون ١٩٩٠. على سبيل المثال. جاء فيه ما يلي:

يتم تصوير النساء والرجال مع التنوع الديمغرافي العادل والمتساوي مع الأخذ بعين الاعتبار العمر. الحالة المدنية. العرق. الأصل الثقافي العرقي. المظهر المادي. التوجه الجنسي. الخلفية. الديانة. المهنة. الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأنشطة الترفيهية. في حين تتابع بنشاط مجموعة واسعة من المصالح. يجب أن يراعي التصوير أيضًا الأدوار وإسهامات التحدي عقليًا وجسديًا واجتماعيًا.

ويلى هذا شرح قسم الأساس المنطقي وراء هذه الوصفة كما يأتي:

*التوجيه: بالمقارنة مع الرجال، غالبًا ما يتم تصوير النساء في البرامج التلفزيونية بشكلٍ أكثر تقييدًا من ناحية العمر. المظهر. الخلفية. المهنة. نمط الحياة والاهتمامات. بالإضافة إلى ذلك، يتم تمثيل المسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة، والسكان الأصليين بشكلٍ أقلّ أيضًا. ينبغي أن يكون اهتمام أكبر لزيادة تصوير الأقليات العرقية والمرئية، الذين يشكل وجودهم جانبًا دائمًا التوسع في المجتمع الكندي.*

يسهّل هذا العمق في التفسير من فهم المبادئ الأساسية والتي تحدد بدورها وتشجع على الامتثال.

### خبرات في التنفيذ

كُلِّفت الجمعية الكندية للمذيعين CAB خلال الفترة التجريبية التي استمرت مدة سنتين (١٩٨٢-١٩٨٤) مع توفير البرامج التعليمية لأعضائها. تعريف الجمهور بعملية الشكاوي. وكذلك تحسين تمثيلها لكلا الجنسين. وفي هذه الأثناء، أنشأ ممثلو الجمهور، جماعة الضغط الوطنية MediaWatch. لتثقيف الجمهور ورصد التقدم الذي يحرزه هذا القطاع. وفي نهاية الفترة التجريبية قررت CRTC جعل الالتزام بالمبادئ التوجيهية لقوالب أنماط دور الجنس. شرطاً لتجديد الرخصة لجميع المذيعين. ولكن سمحت لمذيعي الجمعية الكندية، بأن ينشئوا مجلساً لمعايير البث الإذاعي لإدارة الشكاوي بأنفسهم.

أسست الرابطة الكندية للمذيعين مجلس معايير الإذاعة الكندية CBSC عام ١٩٨٩. على غرار مجالس الصحافة ولكن بشكل متساهل. تتطلب عملية شكاوي الجمهور الخاصة بـ CBSC أن يتصلوا أولاً مع مذيع لأول لتقديم الشكاوي. ومن ثم إن كانت استجابة CBSC من المذيع غير مرضية. وبعدها فقط توجه إلى CRTC في حال لم يكن المستهلك راضياً. قال النقاد أن هذه العملية تضع عبئاً كبيراً على أفراد من عامة الشعب لتابعة عملية معقدة. الأمر الذي يعيق حتى أكثر المشتكين معرفة. كانت MediaWatch مهمة جداً خاصةً بشأن العملية بالإشارة إلى أن:

- يقع العبء على الجمهور لتقديم سلسلة من الشكاوي. ولا يوجد هناك مراقبة على أداء هذا القطاع. وبالتالي لا يوجد هدف للتغيير الإيجابي.
- هناك نقص في وعي المستهلكين بشأن القانون وعملية الشكاوي.
- لا يوجد هناك أحكام رادعة فعالة في حال عدم الامتثال. فلا وجود للعقوبات ولا يترتب عليهم آثاراً مادية. فكل ما في الأمر مجرد قرار «غير ملزم».

استمرّ قانون تصوير دور الجنس الذي صدر عام ١٩٩٠ ساري المفعول حتى عام ٢٠٠٨ عندما تم استبداله بسياسة تنظيمية أكثر اتساعاً لـ CRTC. «قانون التصوير العادل» الذي اتسعت فرائضه لتشمل الصورة السلبية بسبب نوع الجنس. الأصل العرقي. الدين. أو التوجه والعجز الجنسي (CRTC, ٢٠٠٨) كما هو الحال مع قانون تصوير دور الجنس. قانون التصوير العادل الجديد. هو عملية الشكاوي القائمة على أفراد الجمهور حيث يقدم أولاً الشكاوي إلى المذيع وإن لم يتمّ إرضاءه. يقدم الشكاوي بعد ذلك إلى CBSC. ثم يحكم المجلس إذا كان قد حدث انتهاك. عادةً تبقى العقوبات بسيطة. مع المحطة. وتطالب البث بالاعتذار مرتين. إن لم يكن المذيع عضواً في CBSC (العضوية هنا تطوعية). يتم إعادة توجيه الشكاوي مباشرة إلى CRTC للنظر فيها. وقد تطلب CRTC من المذيع أن يحقق قانون المبادئ التوجيهية قانون كشرط لتجديد رخصته.

خلال الفترة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١١. أصدرت CBSC ٧٣ قراراً رسمياً. قرار واحد فقط اهتمّ بالشكاوي المتعلقة بالتمييز بين الجنسين بموجب قانون تصوير العادل. علاوة على ذلك. لا يتضمن الرقم الشكاوي التي رفضت دون سابق إنذار من قبل المجلس وكأنها لم تصل لحد انتهاك القانون. ارتبطت معظم الشكاوي الناجحة بالتمييز الديني والتمييز على أساس التوجه الجنسي.

## الدروس

من دراسة هذه الحالة. قد تُقدّم هذه التوصيات التالية حول تطوير وتنفيذ قانون وسائل الإعلام التي تركّز على نوع الجنس:

- تضم ممثلين عن الجمهور الذين هم على دراية بتمثيل كلا الجنسين في قانون التنمية: من الواضح أن إدراج ممثلين عن الجمهور. كان أحد الجوانب الرئيسية في وضع قانون ناجح. إقامة خالفات مع جماعات المجتمع للمساعدة في تنفيذ القانون ونجاح المقياس.
- تشمل جلسات الاستماع العامة و/ أو أبحاث الرأي العام: من المدهش في كثير من الأحيان بالنسبة للمؤسسات الإعلامية مدى اهتمام جمهورها بالقوالب النمطية لكلا الجنسين. استشارة النساء. اللواتي هنّ جزء من الجمهور. من الممكن أن تبني الأبحاث الجيدة دعماً داخل المنظمة لمثل هذه التغييرات.
- القيام بمراقبة موثوقة: كما هو الحال مع جميع الأهداف. من الضروري أن يكون هناك صورة جيدة عن الوضع الحالي. وبالتالي القدرة على وضع أهداف معقولة في سبيل تقييم النجاح. متابعة الدراسات والإحصائيات والتفاني للنظر بصدق للتقدم المهم.
- تحديد الأهداف: من الضروري عدم الاعتماد على الشكوى المبنية على أساس المبادئ التوجيهية. فمن غير المحتمل أن يكون لها نتائج لا تشير إلى الكيفية التي تسير بها وسائل الإعلام. بدلاً من ذلك. استخدم الرصد وغيرها من وسائل لقياس النجاح.
- التقرير المتعلق بالنتائج: احتفل بالنجاحات وكن صادقاً بخصوص المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

### قانون التنمية

- يشمل ممثلين عن الجمهور الذين لهم دراية بتمثيل كلا الجنسين.
- يشمل جلسات الاستماع العامة و/ أو أبحاث الرأي العام

### تطبيق القانون

- مراقبة موثوق بها
- تحديد الأهداف
- تقرير متعلق بالنتائج

## مراجع

- Armstrong, Robert. *Broadcasting Policy in Canada*. Toronto: University of Toronto Press.
- Canadian Association of Broadcasters. "Sex Role Portrayal Code for Television and Radio Programming". October 26, 1990, 2010.
- Canadian Broadcast Standards Council, "Canadian Association of Broadcasters Equitable Portrayal Code", March 17, 2008. [www.cbcs.ca/english/codes/epc.php](http://www.cbcs.ca/english/codes/epc.php).
- Canadian Radio-television Telecommunications Commission. Notice 2008-23 "Regulatory Policy: Equitable Portrayal Code", 2008. [www.crtc.gc.ca](http://www.crtc.gc.ca).
- Graydon, Shari. "The Portrayal of Women in Media: The good, the bad and the beautiful". In McKie, Craig and Benjamin D. Singer (eds.) *Communications in Canadian Society*. 5th Edition. Thompson: Toronto, 2001.
- Graydon, Sharon Westley. *Lessons of the Marketplace: Embracing Pragmatism in the Pursuit of Gender Equity in the Media*, Masters Thesis. Simon Fraser University, 1996.
- Strutt, Suzanne Monique. *Framing Feminisms: Feminist Critiques of Patriarchal News Media*. Masters Thesis. Simon Fraser University, 1994.
- Trimble, Linda. "Coming Soon to a Station Near You?: The CRTC Policy on Sex-Role Stereotyping." *Canadian Pubic Policy*. XVI:3, 1990: 326-338.

## ٢ - قانون أخلاقيات الإعلام لكلا الجنسين في تنزانيا

لقد عُرضَ قانون أخلاقيات وسائل الإعلام لكلا الجنسين من قِبل مجلس الإعلام في تنزانيا (MCT) عام ٢٠٠٨ والذي اعتمده الجهات المعنية عام ٢٠٠٩. التي أسسها الإعلاميون عام ١٩٩٥. تنظّم MCT وسائل الإعلام في تنزانيا من أجل إنعاش الصحافة الحرة المسؤولة والأخلاقية. هدفها النهائي هو خلق بيئة مواتية للإعلام القوي والأخلاقي والذي يساهم في بناء مجتمع أكثر ديمقراطية وعدالة.

### الخلفية التاريخية

كان نمو الصحافة في تنزانيا خلال العقد الماضي أمرًا استثنائيًا. من الصحف الرسمية الخمسة التي يملكها طرف واحد بالإضافة إلى محطة إذاعية في عام ١٩٩٢، بينما يملك القطاع الآن عشرين صحيفة تصدر يوميًا. و٥٣ صحيفة أسبوعية. و٤٢ صحيفة منتظمة غيرها. هناك أيضًا ٢٦ محطة إذاعية. و١٥ محطة تلفزيونية و٢٠ مشغّل كابلات منتشرة في البلاد. ويمتلك الرجال ٩٩,٩٪ من مراكز وسائل الإعلام الخاصة.

يعمل الصحفيون المحليون من النساء والرجال في بيئة غير مواتية وأكثر شمولًا مما كانت عليه منذ أكثر من عقدين. يتعرض الجيل في تنزانيا من ولدوا بعد عام ١٩٩٠ إلى صناعة إعلامية أكثر تنوعًا من تلك التي اعتادوا والديهم على رؤيتها. مع شخصيات إعلامية أنثوية وذكورية. لقد تأثر هذا التغيير في تركيبة وشكل وسائل الإعلام في تنزانيا، في نواحي كثيرة. بالأسلوب الجريء والمتعدد الاتجاهات من وسائل الإعلام المناصرة التي أدخلتها النساء العاملات في وسائل الإعلام. وعلى الأخص الجمعية الإعلامية للنساء التنزانيات (TAMWA) يهدف أسلوب TAMWA من وسائل الإعلام المناصرة إلى التأثير في جوانب مختلفة من وسائل الإعلام. من تغطية القصة إلى الإدارة الواعية ووسائل الإعلام والاتجاهات.

لقد زاد عدد الصحفيين من ٢٣٠ في عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٣٠٠٠ اليوم. في حين يُقدّر عدد العاملين الآن في هذه الصناعة بحوالي ١٠٠٠٠. وقد وسّع انتشار وسائل الإعلام الخاصة والمنافسة الناجمة عنها مجال الخيارات أمام المستهلكين للحصول على الأخبار والمعلومات. ومع ذلك، هناك عدد من المخاوف المتعلقة نوعية الصحافة. ومن دقة واقعية التقارير التحيزية.

### قانون أخلاقيات وسائل الإعلام المرتبط بكلا الجنسين

قدّم قانون أخلاقيات وسائل الإعلام كلا الجنس من قبل MCT عام ٢٠٠٨ والذي اعتمده الجهات المعنية خلال المؤتمر الوطني الثاني عشر - دار السلام - في يونيو ٢٠٠٩. إلا أنّ وسائل الإعلام التنزانية لا تزال تواجه تحديات متعددة في تحقيق المساواة بين الجنسين في مضمونها وفي هيكلتها، إذ يتركز تواجد النساء داخل وسائل الإعلام في المناصب الإدارية والداعمة.

بعد مراجعة مختلف الصكوك الإقليمية والدولية والأفريقية بما في ذلك التصديق على مجتمع تنمية الجنسين في جنوب أفريقية (SADC) وبروتوكول التنمية في أغسطس ٢٠٠٨. قررت MCT العمل على قانون لأخلاقيات وسائل الإعلام فيما يتعلق بكلا الجنسين. دعمت منظمة روابط الجنسين التي مقرها في جوهانسبرغ، عملية تبني القانون.

تتضمن القضايا البارزة التي تكمن وراء الضغط لتطوير القانون مايلي:

- لم حو غالبية وسائل الإعلام الإخبارية التفرقة على آفة عناصر تتعلق بنوع الجنس في تقاريرها.
- جميع المناصب الإدارية كانت ملكاً للرجال في الوقت الذي تم فيه إبعاد النساء لتشغل المناصب المكتبية ومناصب المبتدئين.
- لقد تمت ملاحظة أوجه القصور بنسبة أكبر في البرامج والمقالات الإخبارية. حيث كانت المصادر ذكورية بشكل أكبر. فالحالة الوحيدة التي كانت تُقدّم فيها النساء والأطفال والمعاقين وغيرهم من الفئات المهمشة. باعتبارها مصادر هي القصص التي تدور حول «مصلحة الإنسان»
- لقد اعتُبر توزيع الجنس من القصص في وسائل الإعلام إشكاليًا فقد غطى الصحفيون الذكور القصص في الميدان. بينما تركّزت النساء في قصص الموضة والطبخ وغيرها من المسائل التي تهتم النساء.
- لم يتم جمع إحصائيات عن عدد الصحفيين. والمراسلين والمحررين ومدراء وسائل الإعلام. ولكنها أصبحت ضرورية فيما بعد من أجل فهم الثغرات وأوجه التفاوت والتعويضات
- انعدام التشجيع للصحفيات الشابات القادمات للعمل في غرف الأخبار.

استنادًا لهذه القضايا طوّرت MCT قانون أخلاقيات المهنة المتعلقة بنوع الجنس للعاملين في مجال التغطية الإعلامية: مالكي وسائل الإعلام/ الناشرين: المدراء/ رؤساء التحرير: المذيعين: المصورين ومنتجي أفلام الفيديو: وكالة الأنباء: والصحفيين ومهنيي العلاقات العامة والمعلنين. وكان الهدف من القانون هو استخدامه من قبل الصحفيين في عملهم اليومي.

يدعو القانون الأعضاء لزيادة البرامج التي تدور حول مواضيع محددة تخصّ الجنسين وإتاحة الفرص أمام المزيد من النساء للمشاركة في إنتاج مثل هذه البرامج. كما تنص على دور وسائل الإعلام في جميع الأوقات في إعطاء مساحة عادلة ومتساوية للنساء والرجال في تقاريرها على اختلافها وتنوعها.

### تطوير قانون أخلاقيات الإعلام المرتبط بكلّ الجنسين

تمّ تطبيق عملية من ثلاث خطوات لتطوير القانون.<sup>(1)</sup> أولاً، تأسيس لجنة خاصة لهذا الغرض. تحدد هذه اللجنة الاحتياج. وتعدّ اقتراحًا تعرضه على المجلس. ثانيًا، تشاور المجلس مع المهنيين مثل الأكاديميين. ومالكي وسائل الإعلام والصحفيين من ذوي الخبرة والمتخصصين بكلّ الجنسين وغيرهم من الجهات المعنية. لقد دار العديد من المناقشات بشأن المشروع مع الجهات المعنية. عقدت MCT في نوفمبر ٢٠٠٨. اجتماعًا للجهات المعنية الأخيرة لمراجعة ووضع اللمسات الأخيرة على الوثيقة. ثم نُقلت المهمة فيما بعد إلى لجنة مصغرة من الخبراء في الجنسين ووسائل الإعلام. ومعظم الذين يمارسون الصحافة ونشطاء المجتمع المدني. أخيرًا، خضع المشروع لمراجعة النظراء واستشارات مع لجنة الأخلاقيات في المجلس. وأخيرًا تمّ إطلاق القانون عام ٢٠٠٩.

واجهت اللجنة عقبات في عملية تطوير القانون. أحد تلك العقبات. انعدام الكفاءة المهنية والاحتراف في وسائل الإعلام. فالأجّاه السائد كان «مجانًا لجميع وسائل الإعلام». والأفراد الذين استطاعوا تأسيس شركات الإعلام ونشر القصص بحرية دون النظر إلى أيّ معايير أخلاقية. وكان رفض الصحفيين الذين أدركوا مفهوم «نوع الجنس» للعقبة الثانية غريبًا. ومن الصعب التزام أيّ شخص لا يدرك ذلك المفهوم.

» مجلس الإعلام في  
تنزانيا (MCT)  
«ندرك أهمية حرية  
التعبير باعتبارها حجر  
الزاوية للديمقراطية  
التشاركية والفنية. وأنّ  
الرجال والنساء يختلف  
تنوعهما. لهما الحق بأن  
يسمعا.»

مجلس الإعلام

في تنزانيا

1. Interview notes, 2012.



## خبرات في التطبيق

### ترويج القانون

لقد طبعت MCT في فبراير ٢٠١٠ عدد هائل من نسخ القانون وتم توزيعها على الصحفيين والمحررين ومالكي وسائل الإعلام في مختلف مراكز الإعلام. وقد تمت طباعة القانون باللغة السواحيلية الوطنية وباللغة الإنجليزية.

وفي عام ٢٠١١، كَتَّف المجلس جهوده لنشر القانون. فوضعه ضمن تسلسل الصحف وعمل على تنظيم دورات تدريبية للممارسين.

وأقام المجلس تدريباً مكثفًا للصحفيين في أنحاء البر الرئيسي في تنزانيا وزنجبار. تلقت نسبة كبيرة من الصحفيين نساءً ورجالاً تدريباً أساسياً على مفهوم نوع الجنس بالإضافة إلى المهارات اللازمة لتعميم منظور نوع الجنس في عملهم. ويواصل المجلس تشجيع النساء على العمل في مجال التصوير الصحفي والتكنولوجية في مجالات أخرى مثل كالمراسلات.

تلقى منتدى المحررين في تنزانيا تدريباً خاصاً لتوحي الحذر بشأن تطبيق القانون. وقد أنشأت MTC بالتعاون مع غيرها من مالكي وسائل الإعلام مثل TAMWA ومعد الإعلام في جنوب أفريقيا - تنزانيا (MISA-TAN) مكافآت للصحفيين في مختلف التخصصات بما فيها المتعلقة بكلا الجنسين. وذلك، لتشجيع المزيد من الصحفيين على تطبيق القانون من منظور عدسة كلا الجنسين في عملهم.

وقد كفل المجلس إدراج القانون في مناهج المؤسسات التدريبية للصحافة والاتصال. ولتوضيح مفهوم «الإعلام ونوع الجنس»، قَدِّمَت دورات لطلاب المرحلة الجامعية والدبلوم في جامعة القديس أوغسطين في تنزانيا، وجامعة Tumaini، ومدرسة الصحافة والإعلام في جامعة دار السلام.

### مراقبة الامتثال والمساءلة

إنّ مراقبة مسألة الامتثال للقانون تتطلب موارد هائلة ومن ضمنها موارد مالية وبشرية كما تحتاج إلى وقت. يرحب المجلس بالشكاوي المقدمة عن حالات عدم الامتثال،<sup>(١)</sup> خُكِمَ لجنة الأخلاقيات على أولئك المتَّهمين بانتهاك القانون والصحفيين والمحررين ووسائل الإعلام، وتتم معاقبتهم بطرق متعددة. يراقب المجلس الأخبار المطبوعة والمذاعة، ويحدد نقاط الضعف أو انتهاكات القانون، ويكتب رسائل إلى وسائل الإعلام المختصة أو يستدعي المحررين المسؤولين. ملفات المجلس للحالات التي أبلغ عنها عن انتهاكات الجنسين في وسائل الإعلام في جميع أنحاء تنزانيا، إنّ مراقبة التقارير متوفرة على الموقع الخاص بالمجلس على الإنترنت.<sup>(٢)</sup>

### التحديات

تتضمن تحديات التطبيق ما يلي:

١ - تغيير المصطلحات المتعلقة بالجنسين يستدعي المراجعة المستمرة للقانون لإدراج تعريفات إضافية.

٢ - في كثير من الأحيان تتجاهل الممارسة الروتينية للصحافة مبادئ الكفاءة المهنية، كالتزاهة والموضوعية في كتابة التقارير. الأمر الذي يتعارض مع التركيز على نوع الجنس.

2. See complaints procedures at [http://mct.or.tz/mediacouncil/index.php?option=com\\_content&view=article&id=398&Itemid=481](http://mct.or.tz/mediacouncil/index.php?option=com_content&view=article&id=398&Itemid=481).

3. Reports available at [http://mct.or.tz/mediacouncil/index.php?option=com\\_phocadownload&view=category&id=1&Itemid=867](http://mct.or.tz/mediacouncil/index.php?option=com_phocadownload&view=category&id=1&Itemid=867).

٣- ضمن السياق المحلي، غالبًا ما يفضّل الصحفيون تغطية القصص السياسية أو الاقتصادية بسبب المكاسب المالية التي يحصلون عليها من التفاعل مع الأفراد الأقوياء. وهكذا، يتم تجاهل القصص التي تركّز على الناس العاديين. وبالتالي تضع الكثير من الفرص للكتابة على قضايا المجتمع والتي تُرى فيها قضايا الجنسين أيضًا.

٤- لقد كان هناك مطالب ملحّة من قبل ناخ القانون المنشور للمبادئ التوجيهية للإبلاغ عن مجموعات ومواضيع مختلفة. تُعدّ «المبادئ التوجيهية» القادمة التي أقرها المجلس بخصوص «تقارير الأطفال والمحكمة» بمثابة استجابة لمطلب واحد من هذا القبيل. تقلل الأمور الضرورية من الوقت والجهد الممكن للتركيز على مراقبة وتنفيذ القانون المرتبط بنوع الجنس.

لا يزال التحيز ضد النساء يمثل خدبًا من الناحية العملية في وسائل الإعلام التنزانية. خاصةً في الصحافة الشعبية الواسعة النطاق. إن تعليق أحد المراسلين الكبار «يحتاج المحررون لأن يكونوا أكثر حساسية، لأنه في معظم الوقت عندما يجلب الصحفيون قصصًا «تركّز على الجنسين»، يكونوا هم من يقتلوها»<sup>(٤)</sup>. يشير للحاجة إلى توسيع نطاق التدريب لمهنيي وسائل الإعلام على جميع المستويات.

#### تأثير وسائل الإعلام على تنظيمها الذاتي

إلى جانب بروتوكول SADC حقل نوع الجنس والتنمية (GAD)<sup>(٥)</sup> والبروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق المرأة في أفريقيا<sup>(٦)</sup>. قدّمت MCT قانون أخلاقيات الإعلام حيال الجنس. إطارًا لوسائل الإعلام في تنزانيا لتطوير قوانينها الداخلية الخاصة. والتحدي الآن لجميع وسائل الإعلام. سواء كانت عامة أم خاصة. لاعتماد والالتزم بتنفيذ الأدوات التنظيمية المتاحة بوفرة.

لن يفتقر البروتوكول  
وقانون الأخلاقيات  
المتعلق بالجنسين أي  
شيء، إن لم يقترن  
بتدريب مكثف

4. Interview notes, 2012.

5. Some of the media provisions in the SADC Protocol on Gender and Development include:

- Ensure gender is mainstreamed in all information, communication and media policies, programmes, laws and training in accordance with the Protocol on Culture, Information and Sport.
- Take measures to promote the equal representation women in the ownership of, and decision making structures of the media accordance with Article 12.1 that provides for equal representation of women in decision making positions by 2015.
- Take measures to discourage the media from: Promoting pornography and violence against all persons, especially women and children; Depicting women as helpless victims of violence and abuse; Degrading or exploiting women, especially in the area of entertainment and advertising, and undermining their role and position in society; and Reinforcing gender oppression and stereotypes.
- Encourage the media to give equal voice to women and men in all areas of coverage, including increasing the number of programmes for, by and about women on gender specific topics and that challenge gender stereotypes.
- Take appropriate measures to encourage the media to play a constructive role in the eradication of gender based violence by adopting guidelines which ensure gender sensitive coverage.

6. Adopted at the assembly of the African Union in July 2003. <http://www.africa-union.org/root/au/Documents/Treaties/Text/Protocol%20on%20the%20Rights%20of%20Women.pdf>.

Interview notes with staff at the Media Council of Tanzania and Free Media Ltd, Tanzania, 2012.

Gender Links and Gender and Media Southern Africa Tanzania Network (GEMSAT). Gender and the media, Tanzania, (brochure), 2011.

Gender Links. Glass ceilings: Women and men in Southern Africa Media-Tanzania. Johannesburg: Gender Links, 2009.

\_\_\_\_\_. My views on the news- the Southern Africa gender and media study, 2005.

\_\_\_\_\_. Southern Africa Gender and Media Progress Study-Tanzania Report, 2010.

\_\_\_\_\_. Southern African Development Community (SADC) Gender and Development Protocol, (brochure), 2009.

Media Council of Tanzania. Annual Report, 2010

\_\_\_\_\_. Media Watch-Newsletter, March/April, 2011.

\_\_\_\_\_. Print Media Monitoring Report, January-June 2010.

\_\_\_\_\_. Self Regulate or Perish, the history of the Media Council of Tanzania up to 2009, 2010.

“Stop Gender-Based Violence-A National Plan of Action for The Prevention and Eradication of Violence Against Women and Children 2001-2015”, Ministry of Community Development, Gender and Children, Government of Tanzania.

Tanzania Media Women’s Association. Annual Report, 2010.

World Association for Christian Communication. Who Makes the News? Global Media Monitoring Project 2010. Toronto: WACC, 2010. [http://www.whomakesthenews.org/images/stories/website/gmmp\\_reports/2010/global/gmmp\\_global\\_report\\_en.pdf](http://www.whomakesthenews.org/images/stories/website/gmmp_reports/2010/global/gmmp_global_report_en.pdf).

### ٣- الحصول على الصوت، الوضوح والتأثير من أجل المساواة بين الجنسين

#### تعريف IPS

IPS مؤسسة اتصالات مع وكالة للأنباء العالمية في صميمها. منذ إنشائها عام ١٩٦٤، فهتمت IPS دور الإعلام بصفته وكيلاً للتغيير. وشرطاً مسبقاً لرفع المجتمعات من براثن الفقر والتهميش. وفي إطار النهج القائم على الحقوق، تركز IPS اهتماماً خاصاً، متناسلاً ومنهجاً مع حقوق النساء، لمتلف أشكال التمييز القائم على أساس نوع الجنس.

لقد وضعت IPS واعتمدت مجموعة من المبادئ التوجيهية المفصلة لتعميم مراعاة منظور الجنسين في نسخته، لضمان انعكاس منظور كلا الجنسين بشكلٍ كافٍ في جميع القصص الإخبارية وقد وضعت الوكالة مجموعة من الأدوات الإعلامية لإصدار تقارير تتعلق بالجنسين، كجزء من الجهود المبذولة في مجال بناء القدرات.

شرعت Inter Press Service (IPS) في عام ٢٠٠٩ بتنفيذ مشروع طموح ورائد جاء بأصوات النساء من الهامش إلى جوهر النقاشات حول وضع حد للعنف ضد النساء. وتمكين المرأة، وحقوق الأرض والعمال. هذه هي الاستراتيجية الهامة المشكّلة من قبل «IPS» للمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة على نطاق واسع من خلال تغطية هدف تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (MDG3) ..

مشروع «التواصل من أجل التغيير: الحصول على الصوت، الوضوح والتأثير على المساواة بين الجنسين»<sup>(١)</sup> صرّح بالقصص التي أعطت الجماهير مقاعد الصف الأول لنضال النساء حول العالم. فقد جالت في أنحاء العالم سعياً وراء البطولات المجهولات وهنّ يقدمن «التاريخ كما تراه المرأة» لإلهام غيرهن من النساء. وللإبلاغ عن أجندة التنمية، بذلك، مكن المشروع بقية العالم ليكون شاهداً على القصص غير المرئية للناس العاديين مع تولي أمر الخصوم وجميع العقبات الناشئة كلاعبين أقوياء في عوالمهم الخاصة.

يعتمد المشروع على مبادرات ماثلة من قبل IPS التي قدمت المنصة والصوت للنساء، للاحتفال بإنجازات المرأة في جميع الأقسام السياسية والوطنية والعرقية والاجتماعية والاقتصادية.

#### تقوية وسائل الإعلام وروابط المجتمع المدني

بدأ العمل من خلال تقييم مدى فعالية الصحفيين والمحررين في المناطق التي يمكن أن تغطي فيها قضايا MDG3 وإلى أي مدى تفاعلت المنظمات غير الحكومية (NGOs) مع وسائل الإعلام. وقد أجريت ثلاث عمليات لتقييم الاحتياجات الوطنية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لتقديم تقارير عن استراتيجية المشروع لبناء قدرات الصحفيين والمحررين من أجل إنتاج تقارير مُطلع عليها. عُقد بعد ذلك، مجموعة من الحلقات الدراسية الإقليمية التي جمعت الصحفيين والمحررين ومنظمات المجتمع المدني.

وقد نُجحت الحلقات الدراسية في رفع مستوى الوعي حول قضايا MDG3 بين الصحفيين والمحررين والمجتمع المدني، والأهم من ذلك، تمكّن المشاركون من تقديم بخصوص ما ينبغي القيام به. وقد شكّلت بعض تلك التوصيات عملية المشروع.

١- مول من MDG3 الهولندية، المرأة بالأمر المتحدة، حكومة إيطاليا وبعض الإسهامات من الجمعيات غير الحكومية الشريكة

توصيات أدى المشروع إلى العديد من فرص بناء الشراكات. من خلال الاعتراف بأن هناك الكثير الذي يمكن تحقيقه من تشكيل شراكات استراتيجية مع منظمات لها نفس الفكر وغيرها من التي قد تغذي رؤية المشروع. تشاركت IPS مع المنظمات النسائية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية.

عُثرت المنظمات غير الحكومية على شراكات داعمة ولديها منافع متبادلة. لأنها فتحت فرصًا لمشاركة أقوى من وسائل الإعلام. وتعزيز المهارات التنظيمية للتنقل في تضاريس الإعلام بمزيد من الثقة. وكانت النتيجة الإجمالية زيادة وضوح وتأثير جهودهم الإعلامية.

قدمت الشراكات نقطة انطلاق لعدد كبير من المبادرات الأخرى. تم إنتاج مواد للتدريب وموارد ناجحة عن المشروع. لدعم عمل الشركاء وكذلك المحررين والصحفيين. بالتعاون مع منظمة الكرامة ومؤسسة المستقبل. تم تعديل معجم التنمية للجنسين IPS إلى اللغة العربية وتوزيعه في البلدان الناطقة باللغة العربية.<sup>(1)</sup>

### من بناء القدرات...

أحد الأهداف الجوهرية لـ IPS هو إنتاج محتوى إخباري مستقل. لتوزيعه من خلال منصات إعلامية متنوعة ومتعددة الوسائط.

أثناء إيجاد قصص للمشروع. تم توجيه هيئة التحرير عن طريق فكر MDG3. التي تسعى إلى «تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء». تم إنتاج مجموعة من الإرشادات الافتتاحية لضمان تناسق التقارير ذات الجودة العالية طوال فترة المشروع. حدّدت المبادئ التوجيهية بطرق عديدة الأساس لزيادة نسبة التغطية بين الجنسين كما أنها حددت إطار ومعايير تقديم التقارير للجنسين بشكل عام و MDG3 بشكل خاص. فالمبادئ التوجيهية تُعدّ جزءًا من مشروع دليل التحرير الأوسع MDG3 IPS. الذي يزوّد كلّ من المحررين والصحفيين بالخلفية الضرورية والمؤشرات الرئيسية لتغطية قضايا كلا الجنسين وقضايا MDG3.<sup>(2)</sup>

ذكر المحررون أنهم وجدوا هذه المبادئ التوجيهية مفيدة في بدء تشغيل القصص وكذلك في التحري. كما وجد المراسلون أنه لا غنى عن المبادئ التوجيهية للأغلبية. وخاصة الصحفيين الذكور. فقد أفادت عدم الإبلاغ عن قضايا المساواة بين الجنسين باستمرار قبل المشاركة في المشروع. كما وجد غيرهم من الصحفيين أنّ المبادئ التوجيهية مفيدة كأداة للتدريب. كما أنهم لم يتلقوا تدريبًا على إعداد التقارير بخصوص الجنسين. يقول كريس أرنولد مسييا. الذي يقدم تقاريره للمشروع من زيمبابوي «من السهل فهم المبادئ التوجيهية. فهي عبارة عن إزالة للغموض المحيط بالتقارير بخصوص الجنسين وغيرها من المجالات الموضوعية بالنسبة لي».

وجدت أبحاث مراقبة وسائل الإعلام أنّ القصص التي أنتجها المشروع انضمت إلى سياسة التحرير IPSMDG3. ومع قصص عام ٢٠١٠ تم تسجيل أفضل امتثال ٤,٩٪ مقارنةً مع ٨,٨٪ في عام ٢٠٠٩. هذه النتيجة نابغة من جهود لضمان اتّباع المبادئ التوجيهية أثناء التكليف والتحرير. واستخدم الصحفيون المحررون للمبادئ التوجيهية في جمع الأخبار وكتابة العمليات.

## النجاح

عزّز هذا المشروع أداء IPS لكلا الجنسين بشكلٍ متميز؛ كشفت دراسة استقصائية أساسية في بداية المشروع أنّ ٢٢٪ فقط من المصادر في قصص IPS كانت من النساء. ومع نهاية ٢٠٠٩ أظهر تحليل المحتوى ازدياد المصادر الأنثوية بشكل ملحوظ وذلك نتيجة لتدخلات المشروع. كما تهيمن النساء بصفتهن صانعات الأخبار في محتوى أخبار مشروع MDG3. ووصلت للذروة بنسب ٩٤٪ و ٧٣٪ عام ٢٠٠٩. ٢٠١٠ على التوالي.

٢- مسرد مفردات باللغة العربية موجود على:

IPS Gender http://www.ips.org/mdg/3/Catigory./publicition

٣- دليل التحرير MDG3 متوافر لتنزيله من على موقع:

http://www.ips.org/mdg3/do-you-wear-gender-lenses

كشفت إحدى الدراسات التي أجرتها IPS أثناء إطلاق هذا المشروع. أنه في رصد ٢٧٠ قصة. ٢٢٪ فقط من الأصوات كانت للنساء. وأن ١١,٥٪ من السكان المتضررين ظهوروا في القصص و٤٠٪ من هؤلاء كنّ من النساء.

ظهرت النتائج التالية عن دراسة لرصد القصص خلال المشروع. وهي:

١- أولويات مصادر الإناث: ٧٧٪ من جميع المصادر كانت أنثوية. بينما ٢٣٪ منها كانت ذكورية. سيطرت مصادر الإناث على مواضيع معظم الفئات باستثناء «المواضيع السياسية والحكومية». والقصص المتعلقة «بالسياسات الاقتصادية» عكست اتزانًا أكبر لِكِلَا الجنسين.

٢- فيما يتعلق بالوظائف/ الأدوار في القصص. تهيمن أصوات الإناث تقريبًا على جميع الوظائف التي تمّ رصدها باستثناء «الرأي العام» و«شاهد العيان». بينما سجلت وظيفة «الناطق الرسمي باسم» أعلى نسبة مُسيطر عليها من قبل الإناث.

٣- تميل مصادر النساء لأن تكون سائدة في جميع المجالات بما في ذلك المجالات التي يهيمن عليها الذكور عادةً. كالأعمال والحكومة والعلوم.

ساهم مشروع المبادئ التوجيهية لإصدار التقارير في زيادة صوت ووضوح رؤية النساء<sup>(٤)</sup> في القصص الإخبارية. وتُعزى هذه النتيجة إلى الامتثال المتوقع من المحررين والصحفيين على حد سواء. تماشيًا مع أهداف المشروع لتحقيق المساواة بين الجنسين. حاول المشروع عمدًا تحقيق التوازن بين الجنسين من صحفييه عن طريق ضمان تعيين الصحفيين من الذكور والإناث لتقديم التقارير من أجل المشروع.

### ... إلى سرد القصص

تم إعداد أكثر من ٥٠٠ قصة من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا وأمريكا الشمالية. نظرت التقارير إلى شريحة عريضة من المواضيع بما في ذلك القضايا الاجتماعية والقانونية التي تؤثر على النساء. والعلوم والصحة والتمكين الاقتصادي للمرأة. العنف ضد المرأة. وبناء الفعالية والنشاط الحركي. نوع الجنس والديمقراطية والحكم. حقوق الإنسان والعلاقات بين الجنسين. المرأة في السياسة والبيئة والكثير غيرها.

غالبًا ما تعكس القصص القضايا الوطنية والإقليمية والأولويات. بدت غالبية التغطية في أفريقيا على قضايا العنف ضد المرأة وكذلك التمكين الاقتصادي للمرأة. وتضمنت قصص آسيا خليلاً نقدياً لحقوق المرأة التي تعيش في النظم الإسلامية وكذلك أثرها على الهجرة. والأمر المثير للاهتمام. تركيز التغطية من آسيا أيضًا على نشاط المرأة القوية في المنطقة حيث تسعى بنشاط لأخذ مساحة في السياسة والحكومة. بغض النظر عن الحدود المفروضة أساسًا من قبل الدين.

وهناك نسبة عالية من التغطية الإخبارية. حوالي ٨٥٪ في كل من عام ٢٠٠٩ و٢٠١٠. تناولت قضايا عدم المساواة. والتي استجابت مباشرة مع طموحات المشروع.

4.Women in the News, <http://www.ipsnews.net/genderwire/>.

وكذلك ضعف قضايا المساواة، من ناحية التغطية ٤٧٪ و ٤٣٪ في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ على التوالي. خدّت مباشرةً القوالب النمطية لنوع الجنس.

في أمريكا اللاتينية، سلّطت التغطية الضوء على أوجه التفاوت في قوانين العمل والعنف الأسري، وكذلك حقوق نساء الشعوب الأصلية. ومن الجدير بالذكر أن المشروع يُتبع ويوجز بعمل ميشيل باشليه كرئيسة لتشيلي ويستمر تسليط الضوء على إنجازاتها كما تم تعيينها في منصب وكيل الأمين العام والمدير التنفيذي للأمم المتحدة للمرأة التي أنشأت مؤخرًا. تلعب ملامح العمل من خلال تلك السمات الإعلامية دورًا حاسمًا لإلهام الأجيال الحالية والمستقبلية.

### منصة الوسائط المتعددة للوصول إلى عدد مضاعف من الجمهور

لقد أصبحت المعلومات التي نتجت عن المشاريع، متاحة للجمهور من خلال مجموعة متنوعة من المنابر الإعلامية التي تهتم بشكل مباشر بما يفضله الناس في المضمون، والنعمة، والتسليم. وقد أدرجت في المنصات قصصًا نُشرت على مواقع محددة للمشروع بمختلف اللغات (الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، البرتغالية والسواحلية). *Gender Masala* والبرنامج الإذاعي *Women's Voices*. تمّ تعميم القصص أيضًا من خلال نشرة إخبارية للمشاركين فقط في السلك المهتم بكلّ الجنسين، IPS وكالات الأنباء العالمية وأنظمة وسائل الاعلام الإجتماعية الفيسبوك وتويتر.

• *Gender Masala* <sup>(٦)</sup> هي عبارة عن مساحة إبداعية أعطت الجماهير والمدونين منصة للنساء، للتفكير والكتابة والحوار حول القضايا التي تؤثر عليهنّ في سياقاتها المختلفة. تمّ إعداد منتدى للفت الانتباه إليها، وخلق الاشتباك حولها، وقضايا الجنسين والتنمية، ويرتكز هذا المنتدى على صحفي IPS، مع مساهمة الزائرين المدونين. تشير تعليقات القراء إلى أنّ المنتديات قد وفرت مساحة للتفكير النقدي والتحليل، لقضايا المرأة من خلال عدسات جديدة.

• موقع المشروع <sup>(٧)</sup> يلبي المعرفة المتنوعة للجمهور من منظمات غير حكومية بالعديد من المصادر الأخرى.

• يتمّ تحديث *Gender Wire* <sup>(٨)</sup> يوميًا بقصص من جميع أنحاء العالم، فيتم توزيع مجموعة مختارة من القصص لـ ١٠٩٥٠ مشترك باعتبارها نشرة إلكترونية. يستقبل الموقع معدل أكثر من ٢٧٠٠٠٠ زائر كل شهر. يستخدم الطلاب مواد موجودة على الموقع كخلفية مقروءة للمهام، بينما يستخدم الفاعلين في المجتمع المدني المعلومات لدعم دعوتهم وجهود الضاغطة، وقد اجتذب النشرة الإخبارية على الإنترنت التالي على تويتر والفيسبوك. <sup>(٨)</sup>

تحدّث بلغتك: منح المشروع الجماهير القدرة على الوصول إلى المضمون بلغاتهم الخاصة. وقد تُرجم محتوى المشروع إلى اللغة الإسبانية، الإنجليزية، العربية، الهولندية، البرتغالية، السواحلية، الفرنسية، التايلندية، التاميلية، الهندية، الأندونيسية، النيبالية، البهاسا، كيشوا (بيرو)، والأيمارا كاكتشيكيل (بوليفيا).

إعطاء وسائل الإعلام ما يريدون: أنشأت خدمة اللقطة من قبل IPS لتتبع (البيك أب) والتي تدلّ بوضوح على تعطّش وسائل الإعلام الرئيسية لتغطية إعلاميو المتصلة بنوع الجنس والمكتوبة بطريقة جيدة وبدقة، مع أصداء القضايا الوطنية، تجاوز الاهتمام بقصص

تتعطش وسائل  
الإعلام الرئيسية إلى  
التغطية المتعلقة  
بكلّ الجنسين، والتي  
تتم كتابتها بطريقة  
جيدة وبدقة مع صدق  
القضايا الوطنية.

5. <http://www.ips.org/blog/mdg3/>

6. <http://www.ips.org/mdg3/>. The site receives 1,500 to 3,000 7.visitors every month.

7. <http://ipsnews.net/genderwire>.

8. Find the Gender Wire on Facebook [www.facebook.com/thegenderwire](http://www.facebook.com/thegenderwire) and Twitter @thegenderwire.

الجنسين الحدود الجغرافية مما يشير إلى اختلاف القضايا التي تصارع معها البلدان والتي كانت تنعكس غالبًا في أماكن أخرى. على سبيل المثال، التقطت الصحف التنزانيا قصصًا عن النساء والسياسة من آسيا.

تمثل الدروس المستفادة من مشروع MDG3 المفتاح لاستمرار وتعزيز الأنشطة المتعلقة بالجنسين IPS في المستقبل. وتشمل الأنشطة المخططة على إنتاج الأخبار وتدريبات للإعلام على الإنترنت ووجهًا لوجه.<sup>(٩)</sup>



## ✓ قائمة مرجعية للمحرر

### مجموعة نقاط خاصة بقصص MDG3

### قائمة قصة من IPS عن قصص : MDG3

- هل قصّتك:
- 1- توضّح بعض المفاهيم الخاصة بالعلاقات بين الجنسين؟
  - 2- لديها بيانات جديدة لتعضيد هذا الأمر؟
  - 3- تقتبس مجموعة مختلفة من الآراء؟
  - 4- تحاول بكل جهد إجراء محادثات مع النساء اللواتي لا يظهرن في وسائل الإعلام؟
  - 5- حدّد الناس وفق أدوار نمطيّة مرتبطة بنوع الجنس؟
  - 6- تدرك الاختلافات الخاصة بالجنس والعرق والطبقة الاجتماعية والسنّ؟
  - 7- تتحدى الافتراضات أو اللغة المتحيّزة ضد جنس المرأة؟
  - 8- تستخدم الكثير من المصطلحات المتعلّقة بالتنمية؟
  - 9- لديها سياق وتحليل وهدف جذاب
  - 10- تتجنّب الصحافة العاجزة؟
  - 11- تستخدم عدسة نوع الجنس في كافّة النواحي؟ تسأل لماذا؟
- تقديم تقارير وتحليلات عن الأهداف ذات الأولوية.
- وضع المعلومات ضمن إطار أو سياق المصطلحات المرتبطة بخبرة النساء المتعلّقة بنوع الجنس.
- توضيح بعض المفاهيم الخاصة بالعلاقات بين الجنسين.
- سبر قضايا المساواة بين الجنسين التي تكمن وراء القصص.
- اقتباسات النساء من مجموعة متنوعة من القدرات.
- تدعيم الادّعاءات ببياناتٍ حديثة.
- جُتّب تقديم النساء فقط على أنّهن ضحايا سلبيين.
- النظر إلى النساء كعنصر اقتصادي (الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال بدون مقابل. تُعتبر أعمال ذات قيمة اقتصادية).
- تضمن أبعاد الجنس، العرق، السنّ، الطبقة الاجتماعية، الإعاقة.
- جُتّب تعزيز القوالب النمطية المرتبطة بنوع الجنس.
- حدّي القوالب النمطية المرتبطة بنوع الجنس.

#### السؤال الإضافي:

اسأل. لم لا؟

## قائمة بالمصادر

- Ahmar, Tasneem. *Engendering politics through media: a media manual for gender sensitive reporting on women and political participation in Pakistan*, Islamabad: UKS – A research, resource and publication centre on women and media, 2009.
- ARTEMISA Comunicación. *Las 10 P del periodismo de género*, Buenos Aires.
- Asia-Pacific Institute for Broadcasting Development, *Broadcasting for All: Focus On Gender*. Malaysia: Friedrich-Ebert-Stiftung, 2011.
- Association Civil de la Azotea. *Manual de las jornadas Hacia un periodismo con conciencia de género: Creando buenas prácticas*. Ciudad de Mar del Plata: Association Civil de la Azotea, 2012.
- Comunicación e Información de la Mujer, AC (CIMAC). *Hacia la construcción de un periodismo no sexista*, Mexico: CIMAC, 2009.
- Council of Europe. *Toolbox: Journalism training, discrimination and diversity*.
- Duarte, Rebeca Oliveira. *Guia de enfrentamento ao racismo na mídia*. Recife: Observatorio Negro, 2011.
- Fondo de Población de las Naciones Unidas (UNFPA). *Comunicación, género y prevención de violencia. Manual para comunicadores y comunicadoras*. Bolivia: UNFPA, 2011.
- Food and Agriculture Organization of The United Nations (FAO). *Gender and climate change research in agriculture and food security for rural development, Training Guide*, The CGIAR Research Program on Climate Change, Agriculture and FAO, 2012.
- Garfias, Gloria Alberti, Claudia Lagos Lira, María Teresa Maluenda Merino and Victoria Uranga Harboe. *Por un periodismo no sexista: Pautas para comunicar desde una perspectiva de género en Chile*. Santiago: OREALC/UNESCO Santiago; Cátedra UNESCO-UDP "Medios de comunicación y participación ciudadana"; Programa de Libertad de Expresión de la Universidad de Chile; Colegio de Periodistas de Chile.
- Gender and climate change. Copenhagen: Nordic Council of Ministers, 2009. <http://www.equalclimate.org/filestore/Pdf/DeskstudyGenderandccreport.pdf>.
- Gender Links. *Getting it Right: Gender and media in Southern Africa*. Johannesburg: Gender Links, 2004.
- Guidelines on gender equality and gender portrayal in the broadcasting media*. Malta Broadcasting Authority, 2007.
- Institute for War & Peace Reporting (IWPR). *Reporting for change: A handbook for local journalists in crisis areas*. IWPR, 2004.
- Instituto Oficial de Radio y Televisión. **Mujer, violencia y medios de comunicación**. Dossier de prensa. Madrid: RTVE, 2002.
- Inter Press Service. *Culture, religion and gender – A training manual for the media*. Harare: IPS, 2002.
- \_\_\_\_\_. *Gender, HIV/AIDS and rights - Training manual for the media*. Rome: IPS.

## قائمة الموارد

- \_\_\_\_\_. *Reporting gender based violence; A handbook for journalists*. South Africa: IPS, 2009.
- International Federation of Journalists (IFJ). *Getting the balance right: Gender equality in journalism*. Belgium: IFJ, 2009.
- ISIS International. *Gender and climate change: Toolkit for women on climate change*. Quezon city: ISIS International, 2012.
- Joerger, Cindy and Elaine Taylor, eds. *Gender sensitivity - A training manual*. Paris: UNESCO, 2004.
- Madrid, Sergio Ocampo. *Manual de reportaría política con enfoque de género*. Mesa de género de la cooperación internacional en Colombia, 2009.
- Media Institute of Southern Africa. *Media advocacy toolkit*. Windhoek: MISA, 2002.
- Media Monitoring Africa. *Empowering messages: What you should know: Strategic communication and gender-based violence*.
- Mediterranean Institute of Gender Studies. *Gender and media handbook: Promoting equality, diversity and empowerment*. Cyprus: Mediterranean Institute of Gender Studies, 2005.
- Morna, Colleen Lowe, ed. *Whose news? Whose views? Southern Africa: Gender in media handbook*.
- \_\_\_\_\_. *Gender in media training - A Southern African tool kit*. South Africa: Gender Links.
- Periodistas de Argentina por una comunicación no sexista. *Decálogo para el tratamiento periodístico de la violencia contra las mujeres*. Buenos Aires: Periodistas de Argentina en Red - PAR, 2010.
- Porras, Lyvia and Silvina Molina, *Manual de género para periodistas: Recomendaciones básicas para el ejercicio del periodismo con enfoque de género* (América Latina Gestión del Conocimiento para la igualdad de género. Programa de las Naciones Unidas para el Desarrollo), 183.
- Portraying politics: A toolkit on gender and television*. Portraying Politics Project Partners, 2006.
- Red Mujeres al Aire. *Eje de trabajo – Perspectiva de género*. Guatemala.
- Santoro, Sonia and Matilde Michianie. *Política en los medios*. Buenos Aires: ARTEMISA, 2012. (video).
- Screening Gender – A training kit for innovation in programme production. Promoting good practice in gender portrayal in television*. Zweites Deutsches Fernsehen (ZDF), Norsk Rikskringkasting (NRK), Sveriges Television Ab (SVT), Oy Yleisradio Ab (YLE), Danmarks Radio (DR).
- Son, Johanna, ed. *Gender and Development Glossary. A toolkit for journalists and writers*. Thailand: Inter Press Service Asia-Pacific, 2010. 3rd edition.
- Speak up, speak out: A toolkit for reporting on human rights issues*. Internews, 2012.
- Toolkit for reporting to CEDAW on trafficking in women and exploitation of migrant women workers*. Bangkok: Global Alliance Against Traffic in Women, 2011.
- Training manual on gender sensitivity and CEDAW*. Philippines: Ateneo Human Rights Centre, 2007.

Tuller, David. *Reporting diversity manual*. London: Media Diversity Institute, 2002.

UKS – A research, resource and publication centre on women and media. *A best practices guide on raising women's voices and concerns through radio*. Islamabad:Uks, 2008.

Uks and CIDA. *Gender sensitive media toolkit: Making it easier to report on HIV/AIDS*. Islamabad: UKS – A research, resource and publication centre on women and media, 2007.

\_\_\_\_\_. *Media resource book on HIV and AIDS*. Islamabad: UKS – A research, resource and publication centre on women and media, 2007.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). *Gender sensitive reporting*.

United Nations. *Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women*, United Nations, 1979. <http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/>.

\_\_\_\_\_. Section J "Women and the Media" in *Platform for Action and the Beijing Declaration*. United Nations, 1995.

Valle, Norma, Berta Hiriart and Ana María Amado. *El ABC del periodismo no sexista, Espacio para la igualdad*. fempress, 1996.

White, Aidan. *To tell you the truth: The Ethical Journalism Initiative*. Brussels: International Federation of Journalists, 2008.

*Women and Media in the Euromed Region - Training Manual. Enhancing equality between men and women in the Euromed Region (2008-2011)*. Brussels: Euromed Gender Equality Programme.

Women's International Network AMARC-WIN International. *Gender policy for community radio*, Montreal: AMARC-WIN International, 2008.

Women's Media Watch. *Whose perspective? A guide to gender-aware analysis of the media. Training Manual*. Kingston: Women's Media Watch, 2011.

Women's Rights Division, Human Rights Watch. *Reporting on gender-based violence: A guide for journalists*. Human Rights Watch.

World Association for Christian Communication. *Gender-focussed media monitoring tools and methodology*. [www.whomakesthenews.org](http://www.whomakesthenews.org).

\_\_\_\_\_. *Who makes the news? The Global Media Monitoring Project*. 2010. Toronto: WACC, 2010. [http://www.whomakesthenews.org/images/stories/restricted/global/global\\_en.pdf](http://www.whomakesthenews.org/images/stories/restricted/global/global_en.pdf).